

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم الاقتصادية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 44 . العدد 13

1443 هـ - 2022 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	رئيس هيئة التحرير
أ. د. هائل الطالب	رئيس التحرير

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث
بشرى مصطفى

د. محمد هلال	عضو هيئة التحرير
د. فهد شريباتي	عضو هيئة التحرير
د. معن سلامة	عضو هيئة التحرير
د. جمال العلي	عضو هيئة التحرير
د. عباد كاسوحة	عضو هيئة التحرير
د. محمود عامر	عضو هيئة التحرير
د. أحمد الحسن	عضو هيئة التحرير
د. سونيا عطية	عضو هيئة التحرير
د. ريم ديب	عضو هيئة التحرير
د. حسن مشرقي	عضو هيئة التحرير
د. هيثم حسن	عضو هيئة التحرير
د. نزار عبشي	عضو هيئة التحرير

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

قيمة العدد الواحد : 100 ل.س داخل القطر العربي السوري

25 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

قيمة الاشتراك السنوي : 1000 ل.س للعموم

500 ل.س لأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب

250 دولاراً أمريكياً خارج القطر العربي السوري

توجه الطلبات الخاصة بالاشتراك في المجلة إلى العنوان المبين أعلاه.

يرسل المبلغ المطلوب من خارج القطر بالدولارات الأمريكية بموجب شيكات

باسم جامعة البعث.

تضاف نسبة 50% إذا كان الاشتراك أكثر من نسخة.

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
- إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
- إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
- إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث , وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
- 2- هدف البحث
- 3- مواد وطرق البحث
- 4- النتائج ومناقشتها .
- 5- الاستنتاجات والتوصيات .
- 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر ، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:
آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة .
وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة, اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابية مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.
مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News ,
Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و
التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
42-11	د. ياسر كفا علي النقري	دراسة أثر مؤشرات الأداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات المدرجة في بورصة دمشق
82- 43	د. مراد اسماعيل فراس مرش	دور التراث المادي والمعنوي في تنشيط الحركة السياحية
120-83	د. رشا بشير الجرد	العوامل المؤثرة في الإفصاح عن أتعاب التدقيق (دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

دراسة أثر مؤشرات الأداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات المدرجة

في بورصة دمشق

الدكتور ياسر كفا* علي النقري**

□ الملخص □

هدف البحث الى دراسة مؤشرات الأداء المالي المؤثرة في القيمة المضافة للمساهمين, وذلك بعد توضيح مفهوم هذا المؤشر غير التقليدي وما أهميته, والعمل على إيجاد نموذج من خلال الانحدار المتعدد وذلك بغية تفسير التغيرات بالقيمة المضافة للمساهمين, ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وتم الاعتماد على تحليل السلاسل الزمنية المقطعية في استخراج النموذج.

ومن اهم النتائج: يوجد أثر جوهري ايجابي ضعيف لحجم الشركة (ASSETS) ولإجمالي المطالب (LIABILITIES) وللربح الصافي (NET_INCOME) في القيمة المضافة للمساهمين, و يوجد أثر جوهري سلبي كبير لربحية السهم (EPS) في القيمة المضافة للمساهمين, وهناك أثر جوهري سلبي ضعيف لإجمالي حقوق الملكية (EQUITY) في القيمة المضافة للمساهمين, بينما لا يوجد أثر جوهري للقيمة السوقية إلى الدفترية (MTB) في القيمة المضافة للمساهمين.

ومن اهم التوصيات: العمل على استعادة نشاط القطاعات الاقتصادية السورية والعمل على رفع حجم اعمالها بشكل أفضل مما سبق بسبب الحاجة الملحة لرفع القدرة الإنتاجية والصناعية وذلك لتشكيل قيمة مضافة للمستثمرين.

الكلمات المفتاحية: القيمة المضافة للمساهمين, مؤشرات الأداء المالي, السلاسل الزمنية المقطعية.

* مدرس - القسم المالي والمصرفي - المعهد العالي لإدارة الأعمال (HIBA) - سورية - دمشق.

** طالب الماجستير - القسم المالي والمصرفي - المعهد العالي لإدارة الأعمال (HIBA) - سورية - دمشق

Studying the impact of financial performance indicators on the Shareholders Value Added (SVA) for companies listed on the Damascus Stock Exchange

Dr.Yasser Kafa¹ Ali Al-Nokary²

□ Abstract □

The research aims to study the indicators of financial performance affecting the value added of shareholders, after clarifying the concept of this unconventional indicator and its importance, and working to find a model through multiple regression in order to explain changes in the value added of shareholders. Sectional time series in model extraction.

Among the most important results: There is a weak substantial positive impact of company size (ASSETS),total liabilities (LIABILITIES) and net income (NET_INCOME) on the value added of shareholders, and there is a significant negative material impact of earnings per share (EPS) on the value added of shareholders, and there is a weak negative material impact The total equity (EQUITY) in the value added of the shareholders, while there is no significant effect of the market to book value (MTB) in the value added of the shareholders.

Among the most important recommendations: Work to restore the activity of the Syrian economic sectors and work to raise the volume of their business in a better way than before due to the urgent need to raise the production and industrial capacity in order to create an value added for investors.

Key Words: Shareholders Value Added, Financial Performance Indicators, Panel.

¹ Teacher, Banking and Finance Department, Higher Institute of Business Administration –Damascus- Syria.

² Postgraduate Studies (MSc) - Banking and Finance Department- Higher Institute of Business Administration –Damascus - Syria

• مقدمة

في ظل التنافس بين الشركات وحاجتها لمصادر تمويلية عن طريق الاكتتاب بالأسهم المطروحة، يجب ان تكون ميزات وخصائص هذه الأسهم جاذبة للشراء من قبل المستثمرين، وأن اهم ما يلتفت اليه المستثمر أو المساهم هو مدى تحقيق دخل، وبذلك تعد القيمة وخلق الثروة للمساهمين من بين أهم أهداف أعمال الشركات الطارحة للأسهم، ويحتاج المستثمر من أجل تحقيق أهدافه إلى بعض الأدوات لقياس القيمة المحتملة لكل فرصة استثمارية، ومن الواضح أن هذه الأدوات تختلف في قوتها التفسيرية وقدرتها على التنبؤ بالمستقبل، فهي تقدم بعض المعلومات والنصائح التي تساعد المستثمر في اتخاذ القرارات، ومن بين هذه المعايير الأكثر شيوعاً هي عائد الاستثمار (ROI) وعائد السهم (EPS)، ولكن على الرغم من التطبيقات العديدة لهذه الأدوات من الناحية النظرية، إلا أنها لا ترتبط بقيمة المساهمين أو تكوين الثروات بشكل مباشر.

في السنوات الأخيرة، ظهرت تقنيات التقييم الحديثة القائمة على النظريات الاقتصادية مثل القيمة السوقية المضافة (MVA)، القيمة النقدية المضافة (CVA)، القيمة المضافة للمساهمين (SVA)، تتبع هذه المعايير تقييم الأداء فيما يتعلق بالتغيرات في القيمة إلى جانب تعظيم عوائد المساهمين على المدى الطويل، سنقوم في هذا البحث بدراسة أحد أهم المعايير وهو القيمة المضافة للمساهمين (SVA) وقياس اهم العوامل التي تؤثر على تغير القيمة المضافة للمساهمين سواء بالارتفاع أو بالانخفاض.

ومن ذلك ونظراً لأهمية دراسة المؤشرات غير التقليدية ودراسة القدرة التفسيرية للقيمة المضافة للمساهمين والعوامل التي تؤثر عليها من ناحية ارتفاعها وانخفاضها وبالتالي اختلاف القرار الاستثماري بناء على قيمتها، هدفت دراستنا إلى دراسة القدرة التفسيرية للقيمة المضافة للمساهمين لعوامل اتخاذ القرار الاستثماري ودراسة العوامل المؤثرة على قيمتها، ومن اهم هذه العوامل التي سنسعى إلى دراستها هي : القيمة السوقية والدفترية للشركة، ربح السهم الدفترى، والبعض من المؤشرات المالية التي سنعمل على اكتشاف أثرها على المؤشر المدروس وذات علاقة بإجمالي حقوق المساهمين، وذلك عن طريق تحليل الانحدار المتعدد والانحدار البسيط .

• الدراسات السابقة

1. Hanan Ali Al-Awawdeh, Saad Abdul Kareem Al-Sakini(2018)
The Impact of Economic Value Added, Market Value Added
and Traditional Accounting Measures on Shareholders Value:
Evidence from Jordanian Commercial Banks.

(أثر القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة ومقاييس المحاسبة التقليدية
على قيمة المساهمين)

الغرض من هذه الدراسة هو اختبار أثر القيمة المضافة الاقتصادية والقيمة السوقية المضافة والتدابير المحاسبية التقليدية على قيمة المساهمين في البنوك التجارية الأردنية، بناءً على عينة من 13 مصرفاً خلال الفترة 2010-2016. استخدمت الدراسة قيمة المساهمين كمتغير تابع، بينما تم استخدام خمسة متغيرات مستقلة تشمل القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) والقيمة السوقية المضافة (MVA) وثلاثة مقاييس محاسبية تقليدية وهي: معدل العائد على الأصول (ROA)، ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، وربح السهم (EPS). وجدت الدراسة، باستخدام تحليل الانحدار المشترك، إن معدل العائد على الأصول (ROA) والقيمة الاقتصادية المضافة (EVA) كان لهما تأثير إيجابي ودلالة إحصائية على تعظيم قيمة المساهمين، بينما كان لباقي المحاسبة التقليدية المعايير أو القيمة المضافة في السوق لم يكن لها أي تأثير كبير على قيمة المساهمين. وخلصت الدراسة إلى أن معايير المحاسبة التقليدية لا تزال تشكل مدخلاً هاماً في تقييم الأسهم وتعظيم قيمة المساهمين إلى جانب مقاييس تقييم الأداء الحديثة وخاصة القيمة الاقتصادية

المضافة. وأوصت الدراسة بضرورة أن يستند تقييم أداء البنوك إلى معيارين هما معدل العائد على الأصول والقيمة الاقتصادية المضافة.

2. Sunitha Kumaran, (2017). Shareholder Value Index for Saudi Banks. Department of Finance and Banking, College of Business Administration, Dar Al-Uloom University, Saudi Arabia.

(مقياس قيمة المساهمين في البنوك السعودية)

هدفت هذه الدراسة إلى فحص كفاءة قيمة المساهمين وبناء مؤشر قيمة المساهمين للبنوك السعودية بين عامي 2010-2014. يتم قياس كفاءة قيمة المساهمين باستخدام مقاييس الأداء القائمة على القيمة وتم اعتماد نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي لتطوير مؤشر قيمة المساهمين للبنوك السعودية. يوفر مؤشر قيمة المساهمين الذي تم تطويره احتمالية قدرة البنك على تكوين / تآكل ثروة المساهمين. توصلت الدراسة إلى أن القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) هي مقياس الأداء القائم على القيمة والذي يقترب أكثر من أي مقياس آخر للحصول على الربح الاقتصادي الحقيقي وأداء السوق (القيمة السوقية المضافة) للبنوك. تشير القيمة الاقتصادية المضافة الإيجابية لمعظم البنوك التجارية إلى أنها أكثر كفاءة في قيمة المساهمين من البنوك الإسلامية. تمثل القيمة السوقية المضافة المرتفعة (MVA) نظرة إيجابية للغاية للمستثمرين على أداء البنوك السعودية. يرتبط إنشاء القيمة بشكل كبير بصافي أرباح التشغيل العالية بعد الضرائب وانخفاض تكلفة رأس المال. الملاحظة الأكثر أهمية هي أنه ليست كل البنوك ذات رأس المال الأعلى هي الأعلى قيمة. يشير مؤشر قيمة المساهمين الذي تم تطويره إلى أن غالبية البنوك السعودية تظهر احتمالية أكبر لخلق قيمة للمساهمين. أظهر عدد قليل من البنوك الإسلامية احتمالية أقل لتكوين الثروة خلال فترة الدراسة ومن المتوقع أن تحسن قدرة المساهمين على خلق القيمة من خلال استراتيجيتها الجريئة في المستقبل.

3. Pablo Fernández .(2016). Economic profit and Cash value added do not measure shareholder value creation .IESE Business School.

(الربح الاقتصادي والقيمة النقدية المضافة ليست مقياس لخلق القيمة المضافة
للمساهمين)

هدفت الدراسة الى ايجاد العوامل المؤثرة في القيمة المضافة للمساهمين وقيمة حقوق المساهمين من خلال دراسة أثر كل من المتغيرات التي تثبت ان لها علاقة بالقيمة المضافة وذات اهمية ايضا للمستثمرين في حسابها مثل الربحية والقيمة السوقية للسهم وقيمة التدفقات النقدية المتمثلة بحجم السيولة, وهدفت الدراسة الى ايجاد نموذج يوضح العلاقة ما بين الربحية والسيولة مع القيمة المضافة للمساهمين وهل يساهمون بشكل فعلي في استخراج قيمتها الفعلية, وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في استخراج النتائج وتحليلها.

ومن اهم نتائج البحث ما يلي: ان كل من الربح والقيمة النقدية المضافة تساهم بشكل فعلي في تقدير القيمة المضافة للمساهمين في الاسواق المتزنة , اما في الاسواق ذات تقلب كبير او التي شهدت ازمات فان هناك عوامل اضافية أثرت في القيمة المضافة للمساهمين مما ادى الى انخفاض حجم أثر كل من الربح والنقد كما اسلفنا, وقد تكون هذه العوامل هي عوامل خارجة عن سيطرة الشركة وقدرتها على تحقيق قيمة مضافة لمساهميها.

4. Mahmoud Largani, Meysam Kaviani & Amirreza Abdollahpour.(2012). A review of the application of the concept of Shareholder Value Added (SVA) in financial decisions. Elsevier Ltd, Procedia – Social and Behavioral Sciences

(مراجعة تطبيقات مفهوم القيمة المضافة للمساهمين في القرارات المالية)

هدفت الشركات إلى خلق الثروة للمساهمين ولكنها قد تواجه مخاطر كبيرة خلال أعمالها، لذلك يحتاج المستثمرون إلى بعض الأدوات من أجل قياس القيمة المحتملة لكل فرصة استثمارية، ليتمكنوا من التنبؤ بالمستقبل الدقيق لاتخاذ القرار الاستثماري الصحيح، فيعتمد المستثمرون على عدة مقاييس في التحليل من بينها الأنواع الأكثر شيوعاً وهي عائد الاستثمار (ROI) وعائد السهم (EPS). على الرغم من التطبيقات العديدة لهذه الأدوات من الناحية النظرية، لا ترتبط بقيمة المساهمين أو تكوين الثروات، أما من ناحية تقنيات التقييم الحديثة القائمة على النظريات الاقتصادية مثل القيمة الاقتصادية المضافة (EVA)، القيمة السوقية المضافة (MVA)، القيمة المضافة للمساهمين (SVA)، القيمة النقدية المضافة (CVA)، تحل محل معايير المحاسبة القائمة على البيانات. تتبع هذه المؤشرات تقييم الأداء فيما يتعلق بالتغيرات في القيمة وإلى جانب تعظيم عوائد المساهمين على المدى الطويل، وهدف هذا البحث إلى تحليل أحد أهم المقاييس وهو القيمة المضافة للمساهمين (SVA)، وذلك عن طريق عدة قوانين لحساب SVA، وتم استخدام كل من تكلفة راس المال والربح الصافي وربطها بالمؤشرات التي تهتم المستثمر ليصبح قادراً على التنبؤ بها، مثل عائد المساهمين وربحية السهم.

ومن أهم نتائج البحث ان القيمة المضافة للمساهمين (SVA) قادرة على وصف كل من عائد المساهمين (SR) وربحية السهم والتنبؤ بهم، وتوجد علاقة طردية قوية بينهما

تقييم وتحليل الدراسات السابقة

تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة من ناحية تسليط الضوء على مؤشر القيمة المضافة للمساهمين SVA والإشارة إلى أهميتها لكل من المستثمرين والشركات وطرق حسابها وماهي دلالتها، ولكن تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة من ناحية اكتشاف العوامل التي تؤدي إلى تغير قيمة المضافة للمساهمين والقدرة التفسيرية لها على عوامل اتخاذ القرار الاستثماري، بالاستناد إلى مجموعة من المتغيرات التي سنثبت مدى ارتباطها بالمؤشر المدروس أما باقي الدراسات فقد هدف البعض منها إلى دراسة ارتباطها مع مؤشرات ربحية المساهمين، وانطلاقاً من هذا الاختلاف نهدف إلى تقديم توصيات للشركات بضبط المؤشرات التي قد تسهم في تخفيض SVA. والمستثمرين من ناحية

تزويدهم بأداة ذات قدرة تنبؤية بعوامل الأمان الاستثماري، وتعزيز المؤشرات التي تساهم
في رفع قيمة SVA.

• مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في صعوبة اختيار المستثمر أو حتى الشركات للأداة المالية الأكثر
قدرة على تفسير التغيرات الحاصلة بالعوامل أو المؤشرات التي يعتمد عليها المستثمر في
التحليل المالي للشركات التي يرغب بالاستثمار فيها، وبسبب ان بعض من هذه المؤشرات
قد تكون غير قادرة على التنبؤ بشكل دقيق بالأرباح ومن ثم تحمل مخاطر كبيرة، فمن هذا
المنطلق سعينا إلى تفسير مؤشر غير تقليدي وهو القيمة المضافة للمساهمين SVA وقياس
العوامل التي تساهم في تغير قيمته، وبالتالي يجب على الشركات ضبط العوامل المؤثرة
بشكل سلبي وتعزيز العوامل الإيجابية، ومن ذلك يمكن تلخيص مشكل البحث بالتساؤلات
التالية:

- ما هي مؤشرات الأداء المالي التي تؤثر في القيمة المضافة للمساهمين؟

• أهمية وأهداف البحث:

تكمن أهمية دراستنا في دراسة المؤشرات المؤثرة في القيمة المضافة للمساهمين، وذلك بعد
توضيح مفهوم هذا المؤشر غير التقليدي وما أهميته، والعمل على إيجاد نموذج من خلال
الانحدار المتعدد وذلك بغية تفسير التغيرات بالقيمة المضافة للمساهمين.
ويهدف البحث الى:

(1) توضيح مفهوم القيمة المضافة للمساهمين وأهميتها ودلالاتها.

(2) إيجاد نموذج يفسر التغيرات بالقيمة المضافة للمساهمين.

• منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم هذا المنهج على دراسة وتحليل
ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة زمنية محددة ومن ثم تفسيرها، سيتم اعتماد
الإحصاءات الوصفية (مقاييس النزعة المركزية- مقاييس التشتت) في الدراسة الفردية
لمؤشر القيمة المضافة للمساهمين، بالإضافة إلى الانحدار متعدد المتغيرات، وسيتم
استخدام برنامج E-views لاستخراج البيانات الخاصة بالانحدار.

• فترة البحث ومصادر البيانات

مجتمع البحث يتمثل بالشركات المدرجة في سوق دمشق، حيث سيتم الاعتماد على البيانات الثانوية المتمثلة بالقوائم المالية المنشورة من عام 2009 حتى عام 2018.

• فرضية البحث:

يمكننا وضع الفرضيات الرئيسية التالية:

• لا يوجد أثر جوهري لمؤشرات الأداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين

(SVA) للشركات السورية، ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات التالية:

– لا يوجد أثر جوهري لحجم الشركة (ASSTES) في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات السورية.

– لا يوجد أثر جوهري لإجمالي حقوق الملكية (EQUITY) في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات السورية.

– لا يوجد أثر جوهري لإجمالي مطلوبات الشركة (LIBILITIES) في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات السورية.

– لا يوجد أثر جوهري للربح الصافي (NET INCOME) في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات السورية.

– لا يوجد أثر جوهري لربحية السهم (EPS) في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات السورية.

– لا يوجد أثر جوهري للقيمة السوقية الى الدفترية (MTB) في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات السورية.

• متغيرات البحث:

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة
• القيمة المضافة للمساهمين (SVA)	<ul style="list-style-type: none"> • حجم الشركة. • إجمالي حقوق الملكية. • إجمالي المطلوبات. • الربح الصافي. • ربحية السهم. • القيمة السوقية الى الدفترية.

الإطار النظري للبحث:

أولاً- مفهوم القيمة المضافة للمساهمين وواقعها في الشركات السورية:

إن القيمة المضافة للمساهمين SVA هي مقارنة تم تقديمها من طرف الأمريكي رابابورت، حيث يعرف القيمة من وجهة نظر المساهم وفق هذه المقاربة بأنها قيمة الشركة مطروحاً منها قيمة الديون. (Rappaport, 2007) وتساوي قيمة التدفقات النقدية المخصومة للشركة DCF أو Discount Cash Flow مضافاً إليها قيمة الأصول غير التشغيلية والأوراق المالية القابلة للتداول ويكون من السهل قياس القيمة المضافة للمساهمين SVA لكل فترة إذا ما توافرت لدينا القيمة السوقية للديون وحقوق الملكية لكل فترة. (Morin & Jarrell, 2001, p. 5)

يتسق النهج المتبع في هذا المقياس مع آراء المستثمرين بشأن العوامل المحركة لعائدات حملة الأسهم، ويفهم المستثمرون أن الشركة أو المشروع لا بد وأن يكسب عائداً يتجاوز تكلفة رأس المال (المخاطر) من أجل خلق قيمة لموردي رأس المال، وهو سليم من الناحية الأكاديمية حيث يستند إلى التدفقات النقدية المخفضة (DCF) و(WACC)، وبالإضافة إلى ذلك تشير الدراسات إلى وجود ارتباط أكبر بين عائد حملة الأسهم والقيمة المضافة للمساهمين مقارنة بعائد حملة الأسهم والتدابير المحاسبية التقليدية بما في ذلك الإيرادات لكل سهم والعائد على الأسهم وغيرها، كما يسهل على المدراء فهمها وستؤثر على القرارات التنفيذية الرامية إلى تعزيز القيمة، وتمكنهم من الاستثمار في المشاريع ذات العائد المرتفع، أو أن يخفضوا كمية رأس المال المخصص للمشاريع ذات العائد المنخفض، أو أن يخفضوا تكلفة رأس المال، كما تجعل تكلفة رأس المال واضحة لهم. (Geddes, 2012، صفحة 14)

باستخدام مقياس القيمة المضافة للمساهمين على رأس المال الخاص بها، تكون الإدارة العليا قادرة على "تحصيل" تكاليف رأس المال وضمان سعي المدراء إلى التقليل إلى أدنى حد من رأس المال المستخدم، ويوفر مقياس القيمة المضافة للمساهمين رقماً واحداً للأداء

المالي يسمح للإدارة بالتركيز على رقم نقدي واحد في تحديد الأداء، وتستخدم العديد من الشركات مقياس القيمة المضافة للمساهمين SVA في الجزء المالي من برنامج تقييم سجل النتائج المتوازن، ومن السهل قياسه وتنفيذه. (Geddes، 2012، صفحة 16)

حساب القيمة المضافة للمساهمين بسيط نسبياً ويمكن استخدامه على مستوى كل من وحدات الأعمال والشركات، وقد اعتمدت العديد من الشركات تدابير من هذا القبيل للحكم على أدائها داخلياً، عبر وحدات الأعمال التجارية ومع مجموعات الأقران، ويعد مقياس القيمة المضافة للمساهمين SVA هو مقياس أداء لفترة واحدة عما إذا كان المشروع التجاري قد أنشأ قيمة أو دمرها، وببساطة تخلق الشركة قيمة عندما تكون قيمة رأس المال لديها أكبر من تكلفة رأس المال، وهي وظيفة من وظائف صافي الربح التشغيلي بعد الضريبة (NOPAT) ورأس المال المستثمر، في حين أن تكلفة رأس المال تتحدد حسب العائد الذي تتوقعه السوق أي WACC، ويقاس NOPAT العائد بتعديل الربح التشغيلي للضريبة المفروضة على الشركات والرقم NOPAT المستخدم في حساب الأرباح الاقتصادية هو نفس الرقم المستمد من تقييمات التدفق النقدي المخصوم، وصافي الربح التشغيلي بعد الضريبة NOPAT هو الربح التشغيلي الذي تجنيه الشركة أو وحدة الأعمال قبل الفوائد وبعد الضرائب، ورأس المال المستخدم أو رأس المال المستثمر هو مقدار الموارد اللازمة لتوليد العائد، ومن الممكن أن نعرّف رأس المال المستثمر على أنه أموال حملة الأسهم بالإضافة إلى إجمالي الديون (على الأمد البعيد والقصير على حد سواء)، ويمكن لبساطة الحساب استخدام القيمة الدفترية لأموال حملة الأسهم. (Geddes، 2012، صفحة 17)

إن بعض التوجهات في التعامل مع القيمة المضافة للمساهمين (وعلى الأخص القيمة الاقتصادية المضافة EVA وعائد التدفق النقدي على الاستثمار CFROI) تجري عدة تعديلات على رأس المال المستثمر لكي تعكس على نحو أكثر دقة القيمة الحالية للأصول وأن تأخذ بعين الاعتبار بعض البنود التي كثيراً ما تصرف على بيان الدخل ولكن عمرها المفيد لا يتجاوز عام واحد، ويعد البحث والتطوير من بين البنود الرئيسية

التي يتم الإنفاق فيها عادة، ولكن قيمة البحث والتطوير التي تم إنجازها في عام واحد غالباً ما تستمر لسنوات عديدة. (Geddes، 2012، صفحة 22)

وتكلفة رأس المال هي مقياس العائد المطلوب من المستثمرين في ديون الشركة وأوراقها المالية، وهو المتوسط المرجح لتكلفة تمويل الديون والأسهم التي تستخدمها الشركة، أو المخصصة للشعبة أو وحدة الأعمال، وتشمل تكلفة رأس المال مقياساً لمخاطر المشروع التجاري، وستترتب على الأعمال التجارية التي تعمل في قطاعات الاقتصاد الأكثر خطورة تكاليف أعلى لرأس المال، وبالمثل فإن الشركات التي لديها قدر مفرط من الديون في هيكلها الرأسمالي ستعاقبها عليها أسواق رأس المال بتكلفة أعلى لرأس المال. (Geddes، 2012، صفحة 26)

يعتبر مقياس القيمة المضافة للمساهمين مقياس جذاب لقياس القيمة لأنه يأخذ بعين الاعتبار الحجم، الزمن، والمخاطرة المتعلقة بالتدفقات النقدية ويسمح بتقييم خلق القيمة خلال كل فترة زمنية، ويمكن المدراء من معرفة تأثير العملية التشغيلية وقرار تخصيص الأموال على القيمة. (Morin و Jarrell، 2001) إلى جانب ذلك يعد مقياس القيمة المضافة للمساهمين SVA من أفضل المقاييس على المستوى الداخلي للشركة بالنسبة للأقسام ووحدات الأعمال لأنه يربط بين أداء وحدة الأعمال وخلق القيمة للمساهمين على مستوى الشركة، كما يسهل استخدامه على المستوى العملي بالاعتماد على مسببات القيمة. وبالرغم من الإيجابيات السابقة فإن لمقياس القيمة المضافة للمساهمين SVA بعض السلبيات أبرزها يتمثل في كونه يعتمد على التنبؤات مثل مقياس القيمة الحالية الصافية NPV والتدفقات النقدية المخصومة DCF مما يجعله معقداً وصعب المعالجة. (بحري، 2011، الصفحات 15-28)

ويمكن استخدام مقياس القيمة المضافة للمساهمين لتقدير قيمة حصة حملة الأسهم في شركة أو وحدة تجارية، كما يمكن استخدامه كأساس لصياغة وتقييم القرارات الاستراتيجية، وتحدد قيمة عمليات المؤسسة التجارية عن طريق خصم التدفقات النقدية المجانية التشغيلية المتوقعة في المستقبل بتكلفة مناسبة من رأس المال. ومن أجل إيجاد قيمة لحاملي الأسهم، يجب إضافة قيمة الأوراق المالية القابلة للتسويق وغيرها من

الاستثمارات إلى التقييم التجاري كما يجب طرح قيمة الدين منه. (Kaviani، Largani، و Abdollahpour، 2012، الصفحات 490-497)

وفيما يلي العوامل المحركة التي تميز نهج القيمة المضافة للمساهمين عن النهج التقليدي (استخدام تدابير المحاسبة مثل العائد على الأصول): (Kaviani، Largani، و Abdollahpour، 2012، الصفحات 490-497)

1. نمو الإيرادات: يمكن أن يؤدي إلى تحسين صافي ربح التشغيل بعد الضريبة NOPAT، ومن ثم إلى تحسين القيمة المضافة SVA.

2. هامش التشغيل: كفاءات الإيرادات والتكاليف لتحقيق أقصى قدر من قيمة المساهمين.

3. رأس المال المتداول: إدارة المخزونات والمدينين والدائنين لتحقيق النمو الأمثل للإيرادات وخفض التكاليف.

4. الأصول الثابتة: التصرف في الأصول الفائضة وغير المنفذة والاستثمار في الأصول التي ستؤدي إلى عوائد تتجاوز قيمة المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال WACC.

5. المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال: تحسين مزيج الديون والأسهم إلى أقصى حد لخفض التكاليف الإجمالية لرأس المال.

ولذلك فإن مقاييس الأداء المالي القائمة على القيم التقليدية هي لتحسين معايير الأداء والتقييم العامة المستخدمة في حساب تكلفة رأس المال، وفي حين أن الشركة تركز أساساً على إيجاد قيمة قصوى للمساهمين فمن المهم أيضاً ملاحظة أن القيمة الحالية الصافية لجميع الأنشطة ينبغي أن تحقق عائداً إيجابياً، وقد وضعت مقاييس للأداء المالي تستند إلى القيمة بوصفها دليل الإدارة في تحقيق هذه الأهداف. (Kaviani، Largani، و Abdollahpour، 2012، الصفحات 490-497).

حساب مؤشر القيمة المضافة للمساهمين (SVA):

هناك عدة طرق لحساب القيمة المضافة للمساهمين ولكن الأسلوب الأكثر تناسبا مع
عمل الشركات هو الأسلوب التالي (Largania, Kavianib, & Abdollahpourc,
:2012, p. 72)

SVA= NOPAT–Cost of Capital

NOPAT is an operating performance measure after taking account
of taxation

Cost of Capital = (WACC × CAPITAL)

Weighted average cost of capital is calculated as follows :

$$WACC = \frac{A_{BC}}{A_{BC} + A_{EC}} S_{BC} + \frac{A_{EC}}{A_{BC} + A_{EC}} S_{EC} \quad (3),$$

A_{BC} – amount of borrowed capital;

S_{BC} – share of borrowed capital in the structure of the enterprise;

A_{EC} – amount of equity capital;

S_{EC} – share of equity in the structure of the enterprise.

❖ القيمة المضافة للمساهمين = الربح الصافي بعد الضريبة – تكلفة رأس
المال.

- الربح الصافي بعد الضريبة = وهو الربح التشغيلي للشركة بعد الضريبة.
- تكلفة رأس المال = رأسمال الشركة × معدل التثقيل لتكلفة رأس المال.
- معدل التثقيل لتكلفة رأس المال = الأموال المقترضة × نسبة المديونية + حقوق الملكية × نسبة حقوق الملكية من رأس المال.

وبناء على هذه المعادلات نحصل على المتغير المدروس القيمة المضافة للمساهمين (SVA)، ويظهر الجدول التالي قيم الإحصاء الوصفي للقيمة المضافة للمساهمين للسلسلة الزمنية المدروسة وهو على الشكل التالي:

الجدول (1) قيم الإحصاء الوصفي للقيمة المضافة للمساهمين للشركات عينة الدراسة

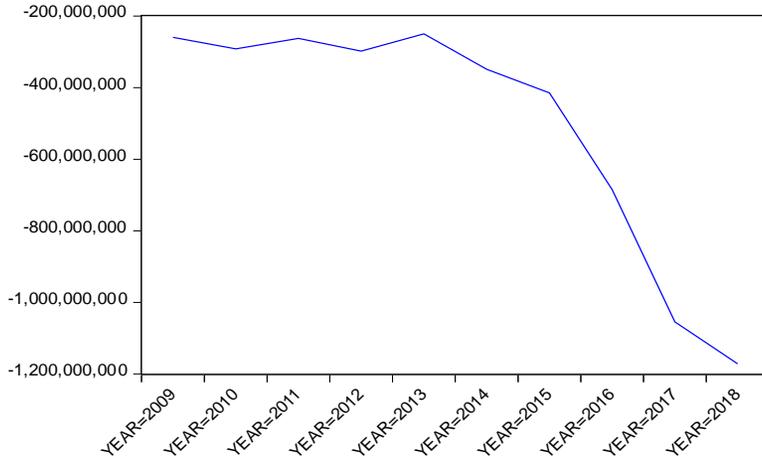
SVA	Series
2009-2018	Sample
70	Observations
-5.04E+08	Mean
9.95E+08	Std.Dev
8.22E+08	Maximum
-3.85E+09	Minimum

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views

بلغ متوسط القيمة المضافة للمساهمين خلال فترة الدراسة $5.04E^{+08}$ ، وتدل هذه القيمة على وجود عجز في تحقيق قيمة مضافة للمساهمين في الشركات السورية خلال الفترة المدروسة وذلك عائد إلى الأوضاع الاقتصادية والحرب على سورية بين عامي 2011-2017، وقد بلغت أعلى قيمة $8.22E^{+08}$ وهي تخص شركة السورية الوطنية للتأمين في عام 2013 وهذا ناتج عن تطور صافي الربح، بينما بلغت ادنى قيمة - $3.85E^{+09}$ وهي تخص شركة الأهلية للزيوت في عام 2016 بسبب ارتفاع تكلفة رأس المال بشكل متضاعف، ومن ما سبق يثبت ان الشركات بحالة خطرة نوعا ما وذلك بسبب الحرب على سورية والوضع الاقتصادي المرحج للشركات. ويظهر الشكل التالي تغير القيمة المضافة للمساهمين وفق متوسطات الشركات عينة الدراسة لعام واحد، وهو على الشكل التالي:

دراسة أثر مؤشرات الأداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات المدرجة
في بورصة دمشق

Mean of SVA by YEAR



المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-views

الشكل (1) متوسط القيمة المضافة للمساهمين وفق السنوات

يبين الشكل أعلاه ان القيمة المضافة للمساهمين انخفضت خلال فترة الدراسة، حيث استقرت بين عامي 2009- 2013 ، بينما واجهت مرحلة انخفاض بمعدلات متسارعة وذلك بسبب الأزمات الاقتصادية التي عصفت بالبلاد وهذا دليل على ان الشركات قد واجهت مرحلة استقرار في بداية السلسلة الزمنية ولكنها اتجهت نحو الانحدار مع اشتداد الحرب على سورية، وهذا الأمر الذي الحق الضرر بالعديد من الشركات.

ثالثاً: النتائج والمناقشة:

تم اعتماد عدد من المؤشرات المالية للشركات وقياس أثرها في القيمة المضافة للمساهمين، حيث سيتم دراسة كل من المؤشرات التالية واعتمادها كمؤشرات مستقلة وهي (حجم الشركة، إجمالي حقوق الملكية، إجمالي المطالبين، الربح الصافي، ربحية السهم، القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية)، يتم إجراء سلسلة من الاختبارات التمهيدية للتأكد من مدى ملائمة البيانات لشروط أدوات التحليل القياسي المختلفة والمستخدم في دراسة وتقدير الأثر، كمصفوفة الارتباط، واختبار استقراره السلاسل الزمنية (جذر الوحدة) لمتغيرات الدراسة.

ومن اختبارات جذر الوحدة المستخدمة في الدراسة الحالية:

- اختبار جذر الوحدة:

تم اختبار استقرار السلسلة الزمنية لكل متغير من متغيرات الدراسة خلال فترة الدراسة بالاعتماد على اختبارات جذر الوحدة Unit Root والتأكد من مدى استقرار كل متغير على حدى عن طريق تطبيق اختبار (ADF - Fisher Chi-square), يبين الجدول التالي نتائج اختبار استقراريه متغيرات النموذج:

الجدول (2): دراسة استقراريه متغيرات الدراسة

متغيرات النموذج	Statistic	Prob.**	مستوى الاستقرارية
SVA	32.2676	0.0037	الفروق الأولى
ASSETS	29.6089	0.0086	الفروق الأولى
NET INCOME	38.6555	0.0004	الصفري
MTB	24.2357	0.0439	الصفري
EPS	27.5252	0.0009	الصفري
EQUITY	25.7879	0.0275	الصفري
LIABILITIES	45.3631	0.0000	الفروق الأولى

من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

الملاحظ من النتائج السابقة إلى عدم وجود جذر الوحدة لكل من متغيرات الدراسة عند المستوى الأول من الفروق وبالتالي هي مستقرة يمكن اعتمادها بالنماذج.

- مصفوفة الارتباط: تستخدم مصفوفة الارتباط لإظهار العلاقة بين المتغيرات المستقلة للتأكد من عدم وجود ارتباط قوي فيما بينها، ونستخدم معامل الارتباط بيرسون الذي يقيس درجة العلاقة بين متغيرين كميين، ووفق شروط البيانات المقطعية فانه لا يجب ان يكون هناك ارتباط تام أو شبه تام بين المتغيرات المستقلة فيما بينها اي يتم استبعاد احد المتغيرات الذي يرتبط ارتباطا بأحد المتغيرات الأخرى بقيمة تتجاوز 90%، وفي ما يلي مصفوفات الارتباط وفق كل نموذج.

الجدول (24): مصفوفة الارتباط لمتغيرات نموذج العائد على حقوق الملكية

	SVA	ASSETS	EPS	EQUITY	LIABILITIES	MTB	NET_INCOME
ASSETS	-	1.000000					
	0.313330	-----					
EPS	0.125958	0.178715	1.000000				
	0.2988	0.1388	-----				
EQUITY	-	0.736901	0.120308	1.000000			

دراسة أثر مؤشرات الأداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات المدرجة في بورصة دمشق

	0.798123						
	0.0000	0.0000	0.3212	-----			
LIABILITIES	0.235902	0.298790	-	-	1.000000		
	0.0493	0.0120	0.161080	0.041504	-----		
MTB	0.198167	-	-	-	0.356760	1.000000	
	0.1001	0.430320	0.419445	0.374285	0.0024	-----	
NET_INCOME	0.292830	0.0002	0.0003	0.0014	-0.183456	-	1.000000
	0.0139	0.346957	0.539547	0.227153	0.375825	0.0013	-----
		0.0033	0.0000	0.0586	0.1285		

من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

نلاحظ من الجدول السابق انه لا يوجد أي من المتغيرات ذات ارتباط تام أو فوق قيمة 90% وهذا دليل على استقلالية المتغيرات وعدم ارتباطها ببعضها بشكل قوي جدا، ومن ذلك يمكن إدخال جميع هذه المتغيرات في نماذج السلاسل الزمنية المقطعية، وبذلك يكون قد تحقق الشرط الثاني من شروط بانل، فيما يلي تقديرات النماذج الثلاثة لأثر مؤشرات الأداء المالي للشركات السورية في القيمة المضافة للمساهمين، وهي كما يلي:

1- نموذج الانحدار التجميعي:

نورد النتائج التي تم الحصول عليها لنموذج انحدار التأثيرات المجمعة، وهي كما يلي:

الجدول (25): مخرجات تحليل نموذج انحدار التأثيرات المجمعة لنموذج القيمة المضافة

للمساهمين

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
ASSETS	0.171822	0.022088	7.778842	0.0000
EPS	-504538.7	453674.4	-1.112116	0.2703
EQUITY	-1.098651	0.028295	-38.82793	0.0000
LIABILITIES	0.636867	0.083948	7.586483	0.0000
MTB	15130652	21238569	0.712414	0.4788
NET_INCOME	1.189508	0.052661	22.58805	0.0000
C	22604742	61363287	0.368376	0.7138

R-squared	0.981946	Mean dependent var	-5.04E+08
Adjusted R-squared	0.980226	S.D. dependent var	9.95E+08
S.E. of regression	1.40E+08	Akaike info criterion	40.44636
Sum squared resid	1.23E+18	Schwarz criterion	40.67121
Log likelihood	-1408.623	Hannan-Quinn criter.	40.53567
F-statistic	571.0747	Durbin-Watson stat	0.418295
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر من أعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

- فرضية العدم: النموذج ليس ذو دلالة إحصائية (غير معنوي).

- الفرضية البديلة: النموذج ذو دلالة إحصائية (معنوي).

نستنتج من الجدول ان القيمة الاحتمالية اصغر من قيمة مستوى الدلالة 0.05, وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة بان النموذج ذو دلالة إحصائية, ونستنتج بان مؤشرات الأداء المالي لها تأثير جوهري في القيمة المضافة للمساهمين, ويظهر من خلال القيمة الاحتمالية للمؤشرات ان ربحية السهم والقيمة السوقية للدفترية ليست ذات دلالة معنوية, بينما باقي المؤشرات ذات دلالة معنوية أو أثر جوهري, وبالتالي يمكن القول بانه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الأداء المالي في المضافة للمساهمين بقوة تفسيرية 98.19% وهي نسبة مرتفعة جدا.

2- نموذج انحدار التأثيرات الثابتة :

نورد النتائج التي تم الحصول عليها لنموذج انحدار التأثيرات الثابتة, وهي كما يلي:

الجدول (26): مخرجات تحليل نموذج انحدار التأثيرات الثابتة لنموذج القيمة المضافة

للمساهمين

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
ASSETS	0.109592	0.018002	6.087686	0.0000
EPS	-690486.0	289764.1	-2.382925	0.0205
EQUITY	-0.949143	0.025180	-37.69433	0.0000
LIABILITIES	0.596947	0.052131	11.45091	0.0000
MTB	-14010858	18200214	-0.769818	0.4446
NET_INCOME	1.012875	0.042365	23.90834	0.0000
C	1.08E+08	43347326	2.485771	0.0159

دراسة أثر مؤشرات الأداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات المدرجة في بورصة دمشق

R-squared	0.995600	Mean dependent var	-5.04E+08
Adjusted R-squared	0.994674	S.D. dependent var	9.95E+08
S.E. of regression	72640227	Akaike info criterion	39.20592
Sum squared resid	3.01E+17	Schwarz criterion	39.62350
Log likelihood	-1359.207	Hannan-Quinn criter.	39.37179
F-statistic	1074.883	Durbin-Watson stat	0.969577
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر من أعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

- فرضية العدم: النموذج ليس ذو دلالة إحصائية (غير معنوي).
- الفرضية البديلة: النموذج ذو دلالة إحصائية (معنوي).

نستنتج من الجدول ان القيمة الاحتمالية اصغر من قيمة مستوى الدلالة 0.05, وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة بان النموذج ذو دلالة إحصائية, ونستنتج بان مؤشرات الأداء المالي لها تأثير جوهري في القيمة المضافة للمساهمين, ويظهر من خلال القيمة الاحتمالية للمؤشرات ان ربحية السهم والقيمة السوقية للدفترية ليست ذات دلالة معنوية, بينما باقي المؤشرات ذات دلالة معنوية أو أثر جوهري, وبالتالي يمكن القول بانه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الأداء المالي في المضافة للمساهمين بقوة تفسيرية 99.56% وهي نسبة مرتفعة جدا.

3- نموذج انحدار التأثيرات العشوائية :

نورد النتائج التي تم الحصول عليها لنموذج انحدار التأثيرات العشوائية, وهي كما يلي:

الجدول (27): مخرجات تحليل نموذج انحدار التأثيرات العشوائية لنموذج القيمة المضافة

للمساهمين

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
ASSETS	0.171822	0.011463	14.98875	0.0000
EPS	-504538.7	235447.4	-2.142893	0.0360
EQUITY	-1.098651	0.014685	-74.81601	0.0000
LIABILITIES	0.636867	0.043567	14.61810	0.0000
MTB	15130652	11022369	1.372722	0.1747
NET_INCOME	1.189508	0.027330	43.52403	0.0000
C	22604742	31846250	0.709809	0.4804

R-squared	0.981946	Mean dependent var	-5.04E+08
Adjusted R-squared	0.980226	S.D. dependent var	9.95E+08
S.E. of regression	1.40E+08	Sum squared resid	1.23E+18
F-statistic	571.0747	Durbin-Watson stat	0.418295
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر من أعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

- فرضية العدم: النموذج ليس ذو دلالة إحصائية (غير معنوي).
- الفرضية البديلة: النموذج ذو دلالة إحصائية (معنوي).

نستنتج من الجدول السابق ان القيمة الاحتمالية اصغر من قيمة مستوى الدلالة 0.05, وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة بان النموذج ذو دلالة إحصائية, ونستنتج بان مؤشرات الأداء المالي لها تأثير جوهري في القيمة المضافة للمساهمين, ويظهر من خلال القيمة الاحتمالية للمؤشرات ان القيمة السوقية للدفترية ليست ذات دلالة معنوية, بينما باقي المؤشرات ذات دلالة معنوية أو أثر جوهري, وبالتالي يمكن القول بانه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمؤشرات الأداء المالي في المضافة للمساهمين بقوة تفسيرية 98.19% وهي نسبة مرتفعة جدا.

4- مرحلة المفاضلة بين النماذج:

ستتم المفاضلة بين النماذج الثلاث السابقة بواسطة اختبار F واختبار Hausman, وهي على الشكل التالي:

- اختبار F: تتم المفاضلة بين نموذج انحدار التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات المجمعة من خلال اختبار F حيث تكون:

❖ الفرضية العدم: نموذج انحدار التأثيرات المجمعة هو النموذج الأكثر ملائمة للبيانات.

❖ الفرضية البديلة: نموذج انحدار التأثيرات الثابتة هو النموذج الأكثر ملائمة للبيانات.

يظهر الجدول التالي اختبار فيشير, وهو كما يلي:

الجدول (28): اختبار F لنموذج القيمة المضافة للمساهمين

Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	29.484317	(6,57)	0.0000
Cross-section Chi-square	98.830735	6	0.0000

دراسة أثر مؤشرات الأداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات المدرجة في بورصة دمشق

المصدر من أعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

بعد مقارنة قيمة sig لاختبار (F-statistic) Prob مع قيمة مستوى الدلالة 0.05، حيث ان قيمة sig اصغر من قيمة مستوى الدلالة، وبذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بان نموذج انحدار التأثيرات الثابتة هو النموذج الأكثر ملائمة للبيانات.

- اختبار Hausman للمفاضلة بين نموذجي التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية:

تتم المقارنة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، ونعتمد في ذلك على اختبار Hausman.

الجدول (29): اختبار Hausman لنموذج القيمة المضافة للمساهمين

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	.905904176	6	0.0000

المصدر من أعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

بعد مقارنة قيمة sig لاختبار (F-statistic) Prob مع قيمة مستوى الدلالة 0.05، حيث ان قيمة sig اصغر من قيمة مستوى الدلالة، وبذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة بان نموذج انحدار التأثيرات الثابتة هو النموذج الأكثر ملائمة للبيانات.

نستنتج مما سبق ان نموذج انحدار التأثيرات الثابتة هو النموذج الأكثر ملائمة للبيانات.

5- الارتباط الذاتي:

اختبار Q-STAT: يظهر اختبار Q-STAT إمكانية وجود ارتباط ذاتي بين متغيرات النموذج، ويتيح هذا الاختبار معرفة درجة التأخير الزمني للبواري التي تعطي افضل نتيجة واخل مستوى ارتباط ذاتي، وتأخذ فرضية هذا الاختبار الشكل التالي :

❖ فرضية العدم: لا يوجد ارتباط ذاتي لبواري النموذج.

❖ الفرضية البديلة: يوجد ارتباط ذاتي لبواري النموذج.

الجدول (30): اختبار Q-Stat لنموذج القيمة المضافة للمساهمين

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	-0.213	-0.213	3.0076	0.083
		2	-0.098	-0.151	3.6566	0.161
		3	0.251	0.209	7.9539	0.047
		4	-0.081	0.008	8.4118	0.078
		5	-0.052	-0.025	8.6032	0.126
		6	-0.012	-0.099	8.6135	0.197
		7	-0.007	-0.022	8.6169	0.281
		8	-0.011	-0.006	8.6267	0.375

من أعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

وبالتالي نستنتج بأنه لا يوجد ارتباط ذاتي وذلك عند المستويات المعتمدة للمتغيرات وهذا دليل على تجاوز مشكلة الارتباط الذاتي.

6- بناء النموذج:

يظهر الجدول التالي قيمة معاملات النموذج للتأثيرات الثابتة والقدرة التفسيرية له، وهو على الشكل التالي:

الجدول (31): مخرجات تحليل نموذج انحدار التأثيرات الثابتة لنموذج معدل القيمة المضافة للمساهمين

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
ASSETS	0.109592	0.018002	6.087686	0.0000
EPS	-690486.0	289764.1	-2.382925	0.0205
EQUITY	-0.949143	0.025180	-37.69433	0.0000
LIABILITIES	0.596947	0.052131	11.45091	0.0000
MTB	-14010858	18200214	-0.769818	0.4446
NET_INCOME	1.012875	0.042365	23.90834	0.0000
C	1.08E+08	43347326	2.485771	0.0159
R-squared	0.995600	Mean dependent var		-5.04E+08
Adjusted R-squared	0.994674	S.D. dependent var		9.95E+08
S.E. of regression	72640227	Akaike info criterion		39.20592
Sum squared resid	3.01E+17	Schwarz criterion		39.62350

دراسة أثر مؤشرات الأداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات المدرجة في بورصة دمشق

Log likelihood	-1359.207	Hannan-Quinn criter.	39.37179
F-statistic	1074.883	Durbin-Watson stat	0.969577
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر من أعداد الباحث بالاعتماد على برنامج E-Views

يظهر من الجدول السابق ان قيمة معامل التحديد تبلغ 0.9956 أي انه حوالي 99.56% من تغير القيمة المضافة للمساهمين هو بسبب التغير في مؤشرات الأداء المالي للمساهمين، وقد بلغت قيمة معامل التحديد المعدلة 99.46% وتعتبر هذه القيمة هي أدق من السابقة وبالتالي فان النموذج يفسر ما يقارب 99.46% من التغير في القيمة المضافة للمساهمين أما باقي القيمة فهي عائدة لعوامل أخرى قد تكون المؤشرات السوقية أو الحالة الاقتصادية ويقدر تأثير هذه العوامل بما يقارب 0.54% وهي نسبة ضعيفة جدا وهذا ما يشير إلى القوة التفسيرية للنموذج.

وفيما يلي دراسة أثر كل من المتغيرات في القيمة المضافة للمساهمين:

○ بالنسبة للثابت : نجد أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.0159 وهي قيمة اصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بالدلالة الإحصائية للثابت.

○ بالنسبة لحجم الشركة (ASSETS) :

- لا يوجد تأثير جوهري لحجم الشركة (ASSETS) في القيمة المضافة للمساهمين.

- يوجد تأثير جوهري لحجم الشركة (ASSETS) في القيمة المضافة للمساهمين.

نجد أن قيمة prob تساوي 0.000 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود أثر جوهري لحجم الشركة (ASSETS) في القيمة المضافة للمساهمين، وإن هذا الأثر هو إيجابي ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار **0.109592** الأمر الذي يُشير إلى وجود تأثير ضعيف لحجم الشركة (ASSETS) في القيمة المضافة للمساهمين ، أي أن كل زيادة في حجم الشركة (ASSETS) بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى ارتفاع القيمة المضافة للمساهمين بمقدار **(0.109592)**. وأن تفسير هذه العلاقة الإيجابية قد يعود إلى

ان ارتفاع حجم الشركة هو وهمي ناتج عن عوامل التضخم وليس ناتج عن تطور حقيقي فعلي لحجم أعمال الشركة مما أدى إلى عدم وجود أثر كبير يساهم في تحقيق قيمة مضافة جيدة للمساهمين.

○ بالنسبة لربحية السهم (EPS) :

- لا يوجد تأثير جوهري لربحية السهم (EPS) في القيمة المضافة للمساهمين.
- يوجد تأثير جوهري لربحية السهم (EPS) في القيمة المضافة للمساهمين.

نجد أن قيمة prob تساوي 0.0205 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود أثر جوهري لربحية السهم (EPS) في القيمة المضافة للمساهمين، وإن هذا الأثر هو سلبي ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار -690486.0 الأمر الذي يُشير إلى وجود تأثير كبير لربحية السهم (EPS) في القيمة المضافة للمساهمين ، أي أن كل زيادة في ربحية السهم (EPS) بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى انخفاض القيمة المضافة للمساهمين بمقدار (-690486.0) . وأن تفسير هذه العلاقة السلبية قد يعود إلى ان ارتفاع ربحية السهم بشكل تدريجي وهو ربح مرحلي يتم تأكله خلال فترة قصيرة بسبب معدلات التضخم وهذا ما يعتبر ان هذه الأرباح غير جيدة لأنها لا تحقق قيمة مضافة بل تساهم في تشكيل ردة فعل لدى المساهمين حول الاستثمار وخاصة في ظل التطور الوهمي للأصول، وهذا إلى جانب ان القيمة المضافة للمساهمين تحقق انخفاض متلاحق ولا تسهم في ردف راس المال الحقيقي للشركة.

○ بالنسبة لإجمالي حقوق الملكية (EQUITY) :

- لا يوجد تأثير جوهري لإجمالي حقوق الملكية (EQUITY) في القيمة المضافة للمساهمين.
- يوجد تأثير جوهري لإجمالي حقوق الملكية (EQUITY) في القيمة المضافة للمساهمين.

دراسة أثر مؤشرات الأداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات المدرجة
في بورصة دمشق

وجد أن قيمة prob تساوي 0.000 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود أثر جوهري لإجمالي حقوق الملكية (EQUITY) في القيمة المضافة للمساهمين، وإن هذا الأثر هو سلبي ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار **-0.949143** الأمر الذي يُشير إلى وجود تأثير ضعيف لإجمالي حقوق الملكية (EQUITY) في القيمة المضافة للمساهمين، أي أن كل زيادة في إجمالي حقوق الملكية (EQUITY) بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى انخفاض القيمة المضافة للمساهمين بمقدار **(-0.949143)**. وأن تفسير هذه العلاقة السلبية قد يعود إلى أن ارتفاع حجم حقوق الملكية هو غير فعلي وهو ناتج عن عمليات إعادة التقييم وهذا من شأنه أن لا يسهم في تشكيل قيمة مضافة للمساهمين وهذه المشكلة قد عانت منها معظم الشركات السورية.

○ بالنسبة لإجمالي المطالب (LIABILITIES) :

- لا يوجد تأثير جوهري لإجمالي المطالب (LIABILITIES) في القيمة المضافة للمساهمين.
- يوجد تأثير جوهري لإجمالي المطالب (LIABILITIES) في القيمة المضافة للمساهمين.

وجد أن قيمة prob تساوي 0.000 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود أثر جوهري لإجمالي المطالب (LIABILITIES) في القيمة المضافة للمساهمين، وإن هذا الأثر هو إيجابي ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار **0.596947** الأمر الذي يُشير إلى وجود تأثير ضعيف لإجمالي المطالب (LIABILITIES) في القيمة المضافة للمساهمين، أي أن كل زيادة في إجمالي المطالب (LIABILITIES) بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى ارتفاع القيمة المضافة للمساهمين بمقدار **(0.596947)**. وأن تفسير هذه العلاقة

الإيجابية قد يعود إلى ان ارتفاع الاعتماد على أموال الغير ي تمويل أعمال الشركة يساهم في دعم رأس المال المستثمر في الشركة وبالتالي تحقيق فرص جيدة لتحقيق أرباح إضافية مما يساهم في رفع القيمة المضافة للمساهمين, ونلاحظ ان القيمة هي ضعيفة نسبيا وذلك قد يعود إلى ارتفاع تكاليف رأس المال في بداية استثماره وخاصة في مرحلة إعادة الإعمار الأمر الذي يحتاج لفترة لتحقيق مردودية الأموال المستثمرة المقترضة الشركة.

○ بالنسبة للقيمة السوقية إلى الدفترية (MTB) :

- لا يوجد تأثير جوهري للقيمة السوقية إلى الدفترية (MTB) في القيمة المضافة للمساهمين.
- يوجد تأثير جوهري للقيمة السوقية إلى الدفترية (MTB) في القيمة المضافة للمساهمين.

نجد أن قيمة prob تساوي 0.4446 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبالتالي نقبل فرضية العدم التي تقر بعدم وجود أثر جوهري للقيمة السوقية إلى الدفترية (MTB) في القيمة المضافة للمساهمين, وأن تفسير عدم وجود أثر إلى ضعف سوق الأوراق المالية في سورية خلال فترة وهذا ما يؤثر على حجم تداول اسهم الشركات وذلك بغض النظر عن أداء الشركة ان كانت تحقق تطور إيجابي حيث هذا الأخير من شأنه ان يرفع من القيمة السوقية للشركة ولكن عدم وجود سوق فعلي يساهم بشكل سلبي في القيمة السوقية وان هذا التعاكس أدى إلى عدم وجود أثر فعلي في القيمة المضافة للمساهمين حيث انه لا يوجد تقدير فعلي حقيقي للقيمة السوقية للشركة التي تعطي قيمة مضافة للمساهمين بشكل عام.

○ بالنسبة لربح الصافي (NET_INCOME) :

- لا يوجد تأثير جوهري لربح الصافي (NET_INCOME) في القيمة المضافة للمساهمين.
- يوجد تأثير جوهري لربح الصافي (NET_INCOME) في القيمة المضافة للمساهمين.

دراسة أثر مؤشرات الأداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات المدرجة
في بورصة دمشق

نجد أن قيمة prob تساوي 0.000 وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود أثر جوهري للربح الصافي (NET_INCOME) في القيمة المضافة للمساهمين، وإن هذا الأثر هو إيجابي ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار **1.012875** الأمر الذي يُشير إلى وجود تأثير ضعيف لربح الصافي (NET_INCOME) في القيمة المضافة للمساهمين، أي أن كل زيادة في ربح الصافي (NET_INCOME) بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى ارتفاع القيمة المضافة للمساهمين بمقدار **(1.012875)**. وأن تفسير هذه العلاقة الإيجابية قد يعود إلى أن ارتفاع أرباح الشركة سيؤدي إلى ارتفاع القيمة المضافة للمساهمين وذلك بحكم وجود تدفقات نقدية صافية للشركة ولكن بسبب الظروف الاقتصادية ومحدودية الربح الصافي أدى إلى عدم وجود أثر كبير يساهم في تحقيق قيمة مضافة جيدة للمساهمين.

• صيغة نموذج الانحدار:

بعد أن أوجدنا أن جميع شروط تحليل الانحدار الخطي المتعدد محققة وإن بعض المتغيرات ذات معنوية إحصائية يمكننا كتابة صيغة نموذج انحدار التأثيرات الثابتة كما يلي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1(ASSETS) + \beta_2(EPS) + \beta_3(EQUITY) + \beta_4(LIABILITIES) + \beta_4(NET_INCOME)$$

Y : المتغير التابع. β_0 : الثابت.

$\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4, \beta_5$: ثوابت المتغيرات المستقلة.

ومن الجدول (31) يمكننا استخراج معادلة الانحدار الخطي المتعدد وقد تم استبعاد المتغيرات التي لا تحمل أثر، ويكون النموذج على الشكل التالي:

$$Y = 1.08E^{+08} + 0.109592 (ASSETS) - 690486.0 (EPS) - 0.949143 (EQUITY) + 0.596947 (LIABILITIES) + 1.012875 (NET_INCOME)$$

ويمكننا استنتاج المتغير الأكثر تأثيراً على المتغير التابع من خلال قيمة الثابت المرافقة له حيث أنه كلما كبرت قيمة الثابت كلما ازداد التأثير على المتغير التابع، ومن ما سبق

نستنتج أن ربحية السهم لها تأثير سلبي في المتغير التابع هو الأعلى تأثير، بينما حجم الشركة هو الأدنى تأثير وقد أوضحنا سابقاً ذلك.

• الاستنتاجات والتوصيات:

❖ الاستنتاجات:

1. يعتبر مؤشر القيمة المضافة للمساهمين من المؤشرات غير التقليدية الذي اثبت ضرورة حسابه واهميته بالنسبة للمستثمرين.
2. أظهرت قيم القيمة المضافة للمساهمين استقرار بين عامي 2009-2012 ما لبثت إلا وتراجعت في سنوات الحرب على سورية ولا سيما عام 2014 إذ تأثرت الشركات بشكل كبير في هذا العام.
3. يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشرات الاداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين، وتم الحصول على النموذج التالي:

$$Y = 1.08E^{+08} + 0.109592 (ASSETS) - 690486.0 (EPS) - 0.949143 (EQUITY) + 0.596947 (LIABILITIES) + 1.012875 (NET_INCOME)$$

4. من خلال النموذج المستخرج يمكن الاستنتاج بان:
 - يوجد أثر جوهري ايجابي ضعيف لحجم الشركة (ASSETS) في القيمة المضافة للمساهمين.
 - يوجد أثر جوهري سلبي كبير لربحية السهم (EPS) في القيمة المضافة للمساهمين.
 - يوجد أثر جوهري سلبي ضعيف لإجمالي حقوق الملكية (EQUITY) في القيمة المضافة للمساهمين.
 - يوجد أثر جوهري ايجابي ضعيف لإجمالي المطالب (LIABILITIES) في القيمة المضافة للمساهمين.
 - لا يوجد أثر جوهري للقيمة السوقية إلى الدفترية (MTB) في القيمة المضافة للمساهمين.
 - يوجد أثر جوهري ايجابي ضعيف للربح الصافي (NET_INCOME) في القيمة المضافة للمساهمين.

5. ان أعلى المتغيرات المستقلة تأثيراً وتفسيراً لتغير القيمة المضافة للمساهمين هو ربحية السهم وذلك لأنه يعتبر من أهم المؤشرات التي يستند إليها باتخاذ القرار الاستثماري.

❖ التوصيات:

- 1) العمل على استعادة نشاط القطاعات الاقتصادية السورية والعمل على رفع حجم أعمالها بشكل أفضل مما سبق بسبب الحاجة الملحة لرفع القدرة الإنتاجية والصناعية وذلك لتشكيل قيمة مضافة للمستثمرين.
- 2) العمل على تحقيق أرباح فعلية تساهم في تحقيق تطور عمل المنشآت واعتماد خطط واستراتيجيات لرفع ربحية الاسهم نظراً لأهمية ربحية السهم في تحقيق قيمة مضافة للمساهمين.
- 3) العمل على ترميم كافة المؤشرات المالية التي اثبتت تراجعاً والعمل على تحسين المؤشرات الاقتصادية التي تراجعت ايضاً خلال الحرب على سورية.
- 4) يوصي الباحث باعتماد مؤشر القيمة المضافة للمساهمين في دراسة وتقييم أداء الشركات وذلك نظراً لأهميته لدى المساهمين.

❖ المراجع Reference:

1. Alfred Rappaport .(2007) .*Creating Shareholder Value: A Guide for Managers and Investors* .New York: Free Press.
2. Mahmoud Largania ،Meysam Kaviani و Amirreza Abdollahpourc .(2012) .*A review of the application of the concept of Shareholder Value Added (SVA) in financial decisions* .SciVerse SciencDirect - Social and Behavioral Sciences 40.
3. Mahmoud Samadi Largani ،Meysam Kaviani و Amirreza Abdollahpour .(2012) .*A review of the application of the concept of Shareholder Value Added (SVA) in financial decisions* .*Procedia - Social and Behavioral Science* الصفحات ، 497-490 .
4. Pablo Fernández .(2016) .*Economic profit and Cash value added do not measure shareholder value creation* .IESE Business School.
5. Roger A Morin و Sherry L Jarrell .(2001) .*Driving Shareholder Value: Value-Building Techniques for Creating Shareholder Wealth* .New York: McGraw-Hill.
6. Ross Geddes .(2012) .*An Introduction to Corporate Finance: Transactions and Techniques* .John Wiley & Sons.
7. Sunitha Kumaran .(2017) .*Shareholder Value Index for Saudi Banks* .Department of Finance and Banking, College of Business Administration, Dar Al-Uloom University, Saudi Arabia.
8. هشام بحري .(2011) .مقاييس الأداء المبنية على القيمة من وجهة نظر المساهم: بين النظرية والتطبيق. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية.

دراسة أثر مؤشرات الأداء المالي في القيمة المضافة للمساهمين (SVA) للشركات المدرجة
في بورصة دمشق

دور التراث المادي والمعنوي في تنشيط الحركة السياحية

((دراسة ميدانية في مدينة تدمر))

طالب الماجستير: فراس مرش

قسم السياحة - كلية السياحة - جامعة البعث

المشرف العلمي : أ. د حسن مشرقي أستاذ في كلية السياحة.

د. علي صقر أحمد الأستاذ في الدراسات الأثرية و اللغوية القديمة

ملخص البحث:

سعت هدفت هذه الدراسة الى التعريف بالتراث و أنواعه و دوره في تنشيط الحركة السياحية ، متضمناً دراسة ميدانية لأهم المعالم التراثية و هو موقع تدمر الأثري و أنواع التراث في هذا الموقع من تراث مادي متمثلة بالمعالم الأثرية الشهيرة بالموقع كالمعابد ومسرح تدمر و المعسكر ...الخ، و التراث المعنوي المتمثل بالتراث الكتابي من نقوش تدمرية وقرائها و ترجمتها ، و أيضاً فن النحت التدمري ، و معرفة العلاقة بين هذا التراث و تنشيط الحركة السياحية .

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الدراسات السابقة والاطلاع على أحدث الأدبيات في هذا المجال ، وبهدف تحليل البيانات و اختبار الفرضيات تم استخدام أسلوب التحليل الإحصائي و ذلك بتوزيع استبيان عينة عشوائية على السياح الوافدين إلى موقع تدمر الأثري في ما مضى وذلك بسبب الضرر الذي لحق بموقع تدمر الأثري من جراء الأحداث الأخيرة التي حصلت في البلاد ، و تحليل الاستبيان إحصائياً باستخدام برنامج SPSS باستخدام نوعين من التحليل هما التحليل الوصفي والتحليل الاحصائي وقد اعتمدت هذه الدراسة على الأساليب الاحصائية الآتية : معامل (ألفا كرونباخ) لمعرفة صدق وثبات الاستمارة ، معامل الارتباط (سبيرمان) لاختبار الفرضيات.

وقد بلغ حجم العينة المختارة 150 شخص وقد تم تلقي 100 استبانة كاملة وصحيحة وصالحة للتحليل الاحصائي أي بنسبة استجابة 75 % .

توصلت الدراسة بناء على نتائج الفرضيات بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التراث المادي وتنشيط الحركة السياحية، وكذلك على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التراث المعنوي وتنشيط الحركة السياحية.

الكلمات المفتاحية : التراث الثقافي ، موقع تدمر ، التراث المادي ، التراث المعنوي ، الحركة السياحية.

The role of material and moral heritage in activating the tourism movement (Field study in the city of Palmyra)

Abstract:

This study aimed to introduce the heritage and its types and its role in revitalizing the tourism movement, including a field study of the most important heritage monuments, which is the archaeological site of Palmyra, and the types of heritage in this site of material heritage represented by the famous monuments of the site such as the temples, Palmyra theater and the camp ... etc., And the moral heritage represented by the written heritage of Palmyra inscriptions, reading and translating them, as well as Palmyrene sculpting, and knowing the relationship between this heritage and revitalizing the tourism movement.

The descriptive approach was based on a review of previous studies and access to the latest literature in this field, and in order to analyze data and test hypotheses, the statistical analysis method was used by distributing a questionnaire to a random sample of tourists coming to the archaeological site of Palmyra in the past because of the damage caused The archaeological site of Palmyra as a result of the recent events that took place in the country, and the questionnaire was analyzed statistically using the spss program using two types of analysis: descriptive analysis and statistical analysis.(Saberman) to test hypotheses.

The size of the selected sample reached 150 people, and 100 complete, correct and valid questionnaires were received for statistical analysis, with a response rate of 75%.

Based on the results of the hypotheses we accept the first main hypotheses, which say that there is a statistically significant relationship between the tangible heritage and the revitalization of the tourism movement.

As well as hypothesis, which states that there is a statistically significant relationship between the intangible heritage and the revitalization of the tourism movement.

Keywords: cultural heritage, Palmyra site, tangible heritage, intangible heritage, tourism movement.

1. مقدمة البحث:

تعاقبت حضارات مختلفة على حُكم دول العالم وهذا من سنن الحياة، فكانت لكل حضارةٍ بدايةً واضحةً منذ نشأتها، ونهايةً عندما لا يبقى أحد ممّن ينتمون إليها، و ما دلّنا على هذه الحضارات هي الآثار التي تركتها وراءها لتدلّ على وجودها في حقبةٍ من حقب الزمن .

ومن هذه الحضارات تدمر التي وصلت إلى أوج قوتها زمن حكم الملكة زنوبيا لها؛ فقد كانت تُضاهي الحضارة الرومانية في قوتها، وقد قامت هذه المملكة في البادية السورية وكانت عاصمتها مدينة تدمر .

تعدّ مدينة تدمر من أبرز المدن السورية العامرة بآثار أسلافنا المتنوعة التي تعكس العمق الحضاري والروح الإبداعية والانفتاح الثقافي في سائر أجزاء بلاد الشام خلال العصور التاريخية القديمة، ويتردد ذكرها في المدونات المسمارية منذ القرن الثامن عشر ق.م بصيغة: (Ta-ad-mer) ، ويتضح من أخبارها أنها كانت آنذاك محطة مهمة للقوافل التجارية المتحركة بين مناطق سورية، وصلة وصل مع مناطق بلاد الرافدين والجزيرة العربية ، حيث جذبت أشخاصاً من ثقافاتٍ وبلدانٍ مُتوّعةٍ؛ كانوا يتوقفون فيها أثناء ترحالهم بين فارسي الشرق، وروماني الغرب. ولكنها فقدت أهميتها التاريخية؛ بسبب تعيّر طُرُق القوافل التجاريّة التي لم تُعد تمرّ فيها .

سنتعرف في هذا البحث على مفهوم التراث المادي والمعنوي ودورهما اليوم في إعادة إحياء الحركة السياحية لتدمر وخاصة بعد مرور الفترة الأصعب من الأزمة السورية.

أولاً: إشكالية البحث:

التراث المادي والمعنوي لتدمر الذي خلفته لنا هذه المملكة العظيمة الممزوجة بطابع روماني وعمراني مميز امتزج بالصحراء العربية السورية الذي جعلها تبدو عروساً للصحراء وجعل لها أهمية كبيرة مدرجة على لائحة التراث العالمي وقبلة السائحين من كل أنحاء العالم ، وهنا ندرج إشكالية البحث في الأسئلة التالية :

* هل للتراث المادي والمعنوي دوراً في تنشيط الحركة السياحية ؟

* ما هو التراث المادي والمعنوي الذي تتميز به مدينة تدمر اليوم؟ وهل لهذا التراث المادي والمعنوي دوراً في تنشيط الحركة السياحية في تدمر؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من التالي :

1- تناوله لموضوع التراث المادي والمعنوي وهو من المواضيع والمفاهيم القليلة الطرح في الأبحاث العلمية وهي ذات أهمية كبيرة حيث تعبر عن ما نتوارثه من القدماء وخاصة حول مدينة تدمر الأثرية.

2- من دراسة التراث المادي والمعنوي لمدينة تدمر الأثرية التي تعتبر من أهم الوجهات للسياح الأجانب في سورية وما تتميز به تدمر .

3- تأتي أهمية البحث أيضاً من محاولة الباحث السعي لوضع مقترحات في سبيل تنشيط الحركة السياحية لمدينة تدمر بعد ما تعرضت له خلال الأزمة السورية من دمار وخراب على أيدي المجموعات المسلحة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة دور التراث المادي والمعنوي في تنشيط الحركة السياحية في مدينة تدمر ويتحقق هذا الهدف من خلال :

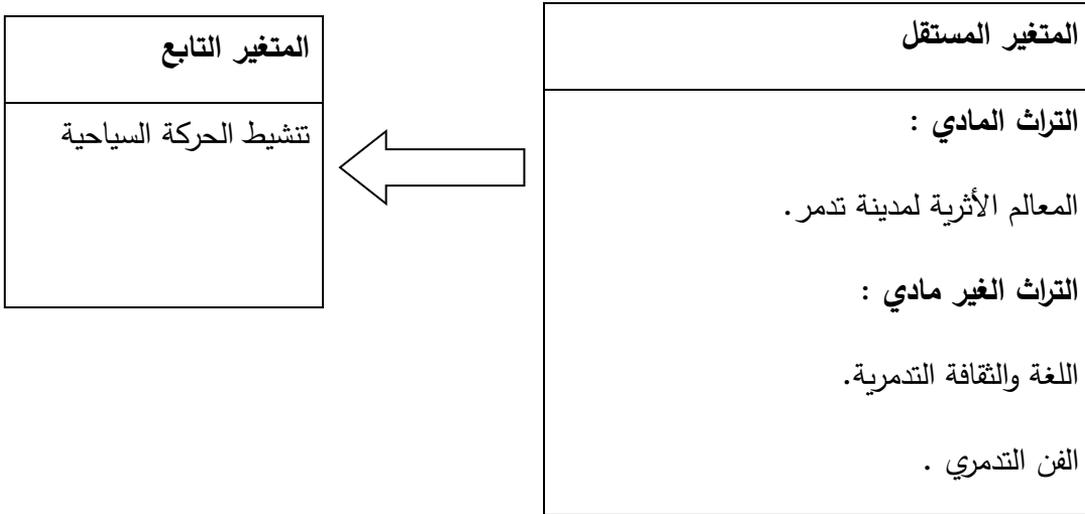
1- توضيح مفهوم التراث المادي والمعنوي .

2- دراسة واقع مدينة تدمر قبل الأزمة وقبل وقوعها تحت سيطرة المجموعات المسلحة من حيث (التيارات السياحية - واقع التراث المادي والمعنوي) .

3- دراسة الواقع الحالي لمدينة تدمر من حيث التراث المادي والمعنوي ودراسة دورهما في تنشيط الحركة السياحية إليها.

4- وضع مقترحات تساعد في إعادة إحياء للتراث المادي والمعنوي لمدينة تدمر سعياً لتنشيط الحركة السياحية إليها.

رابعاً: متغيرات البحث :



خامساً : فرضيات البحث :

* الفرضية الرئيسية :

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التراث المادي و تنشيط الحركة السياحية الى تدمر .

* ويتفرع عنها :

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعالم الأثرية المتنوعة لمدينة تدمر وبين تنشيط الحركة السياحية إليها.

*** الفرضية الرئيسية الثانية :**

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التراث المعنوي وتنشيط الحركة السياحية الى تدمر .

*** ويتفرع عنها :**

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللغة والثقافة التدمرية وتنشيط الحركة السياحية لتدمر .

2- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفن التدمري وتنشيط الحركة السياحية لتدمر .

سادساً : منهجية البحث:

سوف يتم الاعتماد في الدّراسة على المنهج التاريخي و الوصفي - التحليلي

حيث سنعتمد المنهج التاريخي في القسم النظري، وذلك من خلال عرض التسلسل التاريخي للمملكة والرجوع إلى أهم مصادر التاريخ وهي الشواهد الأثرية والتاريخية من أثار ومعابد وغيرها...، ونعتمد المنهج الوصفي في مراجعة الأدبيات المتاحة من كتب ودوريات ومجلات ودراسات سابقة سواء العربية منها أو الأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف الإحاطة الكاملة بموضوع الدّراسة من الناحية النظرية.

أمّا في القسم العملي فسوف نتبع المنهج التحليلي من خلال دراسة علاقة الارتباط ما بين المتغيرين المستقل والتابع (التراث المادي والمعنوي) وبين (تنشيط الحركة السياحية).

ودراسة وتحليل لواقع المدينة الأثرية ووضع السبل وآفاق التنمية السياحية للمنطقة الأثرية في تدمر .

كما وسوف نعتمد في جمع البيانات على المقابلة والملاحظة الشخصية والزيارات الميدانية.

سابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من جميع السياح الذين زاروا مدينة تدمر في مرحلتين ما قبل الأزمة و ما بعد الأزمة ومن المهتمين بالتراث غير المادي (اللغة – الحياة الدينية ...) سواء كانوا من داخل القطر أو من خارجه وضمن شرائح عمرية ممتدة من 18 وما فوق .

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بحيث يمثل حجمها بشكل واقعي مجتمع الدراسة وقد بلغ حجم العينة المختارة 150 شخص وقد تم تلقي 100 استبانة كاملة وصحيحة وصالحة للتحليل الاحصائي أي بنسبة استجابة 75 % ويرجع انخفاض نسبة الاستجابة إلى :

1- الظروف الأمنية والسياسية التي تمر بها البلاد .

2- عدم استكمال بيانات بعض الاستثمارات الموزعة على الأفراد .

ثامناً : - الحدود المكانية للبحث : محافظة حمص _ تدمر الأثرية.

- الحدود الزمانية للبحث : زمن إنجاز البحث.

تاسعاً: الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة سامر ماجد المبيض (2016) اكلية الآداب ا جامعة دمشق بعنوان :

الاستثمار السياحي في محافظة حمص- المقومات . المعوقات.

هدف البحث : يسعى البحث إلى إظهار أهمية السياحة كقطاع اقتصادي فعال في محافظة حمص , و إبراز القدرات والإمكانات التي يتمتع بها والعوامل التي تؤثر فيه, إلى جانب تحديد المعوقات التي تعترضه, مع إلقاء الضوء على أثر الأزمة الحالية على قطاع حركة السياحة والاستثمار السياحي في محافظة حمص.

نتائج الدراسة : تعد محافظة حمص إحدى أهم مناطق الجذب السياحي في سورية، وذلك تبعاً لخصائصها الطبيعية والبشرية والحضارية والتاريخية المميزة، ويلاحظ عدم التناسب بين الموارد السياحية المتوفرة في المنطقة، والإمكانات الخدمية والاستثمارية المتاحة، وهنا خرج الباحث ببعض المقترحات على المخططين للنهوض بالقطاع السياحي في حمص.

- دراسة علي صقر أحمد (2017) بعنوان : المورث الثقافي واللغوي في تدمير القديمة, مجلة جامعة البعث 39:

هدف الدراسة : يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على التراث الغير مادي وعلى الأخص الموروث الثقافي الكتابي لأهم حضارات الشرق القديم في سورية تدمير وذلك من خلال عرض لمختارات من النصوص الكتابية الآرامية التدمرية.

نتائج الدراسة : تتيح لنا التعرف على طبيعة المجتمع التدمري السوري القديم والمستوى الحضاري الراقى الذي وصلت إليه، وتتيح للقارئ التعرف على ماهية الخط التدمري الأصلي وترجمتها للعربية.

- دراسة بشار خليف ,بعنوان : "مقاربة فكرية- تاريخية لروحية وخصائص حضارة المشرق العربي القديم" نموذج تدمير. دمشق 2007:

هدف البحث : يهدف إلى التعريف بتاريخ تدمير بشكل متسلسل وما مرت به تدمير بالعصر الذهبي لها وعلاقتها وصلاتها التجارية والسياسية مع الممالك المجاورة.

نتائج الدراسة : التعريف بالقيمة الحضارية والتاريخية لتدمير مما جعلها محط أنظار السياح العالميين والمحليين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة زالك زوريث تقيس الخسائر في تدمير, مجلة العلوم الروسية (2016)
بعنوان : Science ,Tallying the losses in Palmyra, Zach Zorich

يهدف هذا البحث الى إلقاء علماء الآثار الضوء على الاحتلال الذي دام قرابة العام من قبل المجموعة المعروفة باسم الدولة الإسلامية (داعش) على موقع التراث العالمي في تدمر في سوريا.

نتائج الدراسة: إظهار الضرر الكبير للفن والمعمار القديمين في المدينة المتعمد والذي قامت به الجماعات المسلحة وتقييم للضرر والخسائر التي لحقت بتدمر والذي أثر على التراث التدمري المادي والمعنوي.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لموقع تدمر الأثري لأول مرة في ظل الأزمة السورية و استعراض التدمير الممنهج لموقع تدمر من قبل العصابات المسلحة، ووضع مقترحات لإعادة ترميم الآثار المدمرة وعودة تدمر كما كانت سابقاً.

القسم النظري:

المبحث الأول: مفهوم التراث وأنواعه:

يعني التراث ذلك الإرث الذي يتوارثه الخلف عن السلف، الأمر الذي يقضي ضرورة الحفاظ عليه وإحيائه، ونقله واستمراره وتوريثه من جيل إلى آخر والتي هي في صميم معنى التراث.[1] ويعرف أيضا" وفق(ICOMOS,1996): بأنه المفهوم الواسع الذي يتضمن كلاً من البيئة الطبيعية والثقافية وهو يشمل المواقع الطبيعية والأماكن التاريخية والمواقع والبيئات المبنية بالإضافة إلى الممارسات الثقافية القديمة والمستمرة والتجارب المعرفية الحية.[2]

أنواع التراث:

1- التراث الطبيعي:

¹ عبدالله، يوسف، الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته، جامعة صنعاء، 2009. ص 2
² شوباصي، شعبان، التنمية السياحية وعلاقتها مع التراث والثقافة، منتدى الدراسات والأبحاث السياحية، دمشق، 2010.

يعرف التراث الطبيعي وفق (اتفاقية اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، 1972) بأنه: [3]

- المعالم الطبيعية المؤلفة من التشكلات الفيزيائية أو البيولوجية أو من مجموع هذه التشكلات التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية، الجمالية أو الفنية.
 - التشكلات الجيولوجية أو الفيزيوجرافية والمناطق المحددة بدقة مؤلفة لموطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهدة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو المحافظة على الثروات.
 - المواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي
- 2- التراث الثقافي:

يمثل مجموع القيم والمعتقدات والآداب والفنون، والمعارف و جميع نشاطات الإنسان المادية منها والمعنوية، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع، وهو شاهد على تاريخ الأمم وأحوالها. ويتميز بأنه يتكون من بنى مترابطة ومتكاملة الأجزاء ومتداخلة فيما بينها في كثير من الأوقات، ومنه ما هو ثابت ومنه ما هو متغير، لذلك يعد التراث ثروة قومية بل وعالمية في غالب الأحيان لا تقدر بثمن ولا يمكن أن تعوض. [4]

ويقسم التراث الثقافي إلى:

التراث الثقافي المادي: يشمل التراث المادي القطع الأثرية والمعالم والمباني والأعمال واللوحات الفنية والزخارف.... الخ

³ UNESCO, Basic Text of the 1972 world heritage convention, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2005.p 10

⁴مكاوي، مصطفى. تخطيط التراث الثقافي وإدارته لأغراض السياحة الثقافية الحديثة (تطبيقاً على مدينة الاسكندرية)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، العدد 1، 2009، ص 125

التراث الثقافي غير المادي: يقصد بعبارة "التراث الثقافي غير المادي" الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات - وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية - التي تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثهم الثقافي. [5]

المبحث الثاني: التراث المادي و المعنوي في موقع تدمير الأثري:

1- التراث المادي :

- موقع تدمير الأثري :

تم تسجيل موقع تدمير على لائحة التراث العالمي عام 1980 كموقع له قيمة عالمية استثنائية.

وصف الموقع :

تحتضن هذه الواحة الواقعة في الصحراء السورية شمال شرق دمشق آثاراً ضخمة لمدينة كبيرة شكلت أحد أهم المراكز الثقافية في العالم القديم. ونظراً لوقوعها عند ملتقى حضارات عدة، دمجت تدمير في فنها وهندستها طوال القرنين الأول والثاني بين التقنيات اليونانية الرومانية والتقاليد المحلية وتأثيرات بلاد فارس. تم ذكر تدمير لأول مرة في أرشيف ماري في الألفية الثانية قبل الميلاد ، حيث كانت واحة متنقلة ثابتة عندما أصبحت تحت السيطرة الرومانية في منتصف القرن الأول الميلادي كجزء من مقاطعة سوريا الرومانية. نمت باطراد في الأهمية كمدينة على الطريق التجاري الذي يربط بين بلاد فارس والهند والصين مع الإمبراطورية الرومانية ، مما يدل على مفترق طرق العديد من الحضارات في العالم القديم. يشكّل الشارع الضخم ذو الأعمدة البالغ طوله 1100 متر المحور الضخم للمدينة ، والذي يربط مع الشوارع الثانوية ذات الأعمدة الثانوية أهم المعالم العامة بما في ذلك معبد بعل ، ومعسكر ديوقلسيان ، والأغورا ، والمسرح ، ومعابد أخرى وحضارات عديدة. زخرفة

⁵ Convention for the Safeguarding of the Intangible Cultural Heritage,2003,p5,6

معمارية بما في ذلك أمثلة فريدة من النحت الجنازري توحد أشكال الفن اليوناني الروماني مع العناصر الأصلية والتأثيرات الفارسية بأسلوب أصيل بقوة. خارج أسوار المدينة بقايا قناة مائية رومانية ومقابر هائلة. أدى اكتشاف المدينة المدمرة من قبل المسافرين في القرنين السابع عشر والثامن عشر إلى تأثيرها اللاحق على الأساليب المعمارية.

2- التراث المعنوي لموقع تدمر :

عثر في تدمر والمناطق القريبة والتابعة لها على الآلاف من النقوش التدمرية المدونة بالخط الآرامي واللهجة الآرامية التدمرية، بالإضافة إلى عدد قليل من النقوش اليونانية التي كتب بها التدمريون خلال عملهم مجندين في الجيوش الرومانية. يعود تاريخ تلك النقوش التدمرية الآرامية إلى الفترة التاريخية الواقعة بين 44ق.م - 273م؛ أي أنها تشمل أكثر من ثلاثة قرون. تمثل هذه النقوش الكنز المعرفي الحقيقي الذي يعيدنا إلى المستوى الفكري والحضاري .

- اصول التقاليد الفنية التدمرية :

لا يخرج الفن التدمري عن التقاليد المعروفة للفن السوري عامة في القرون الميلادية الاولى وغيره من الفنون الشقيقة. فالمنحوتات كلها أولاً وأخيراً شرقية ذات نسغ محلي يعود لأكثر من ألفي عام قبل ذلك ونسبها مع اليمن وبلاد ما بين النهرين وحتى فارس والهند أوضح بكثير جداً من نسبها مع إيجيه واليونان وكريت ومصر في عهد الفراعنة. وإذا كانت الظروف الاقتصادية و السياسية قد أخضعت الفن التدمري أحياناً لبعض المؤثرات الغربية، فسرعان ما نجد هذه المؤثرات تتجلى بطابع شرقي واضح.

و يقول هنري سريغ : ((ولم يتمكن الحكم الروماني الذي دام قرنين ونصف مع كل ما رافقه من احتكاك بالغرب من تغيير النحو الغريب في ترتيب الأشكال المنحوتة (ذلك النحو) الذي يشارك فيه التدمريون جيرانهم الشرقيين)) .

كان الفن التدمري إذن عند نشأته محلياً متأثراً بالفن الفرثي المعاصر، الذي نضج من معين التقاليد البابلية والآشورية و السورية عموماً، كما استقى من الفن اليوناني الذي استشرق. و على هذا تجلت في الفن التدمري الروح الشرقية كخط عام أساسي. وعند وصول الرومان تأثر المخطط العمراني للمدينة بهم كما حصل في بعض المدن السورية قبل فأصبح مخططها جهد المستطاع رومانياً يونانياً و كذلك التيجان والأعمدة وبعض التفاصيل الأخرى ولكن الآثار الفنية بالمعنى الأصلي للكلمة، كالزخارف والتماثيل و المنحوتات الدينية والصور الجدارية بقيت الى حد كبير خاضعة أساساً لقواعد شرقية، كالتوجه الى الأمام والاعتماد على الخطوط الواضحة، والتأكيد على الوجود الروحي لكل شخص بمفرده في كل ترتيب فني، وعدم الاهتمام بالتأليف الدراماتيكي لكل موضوع من المواضيع.⁶

المبحث الثالث: السياحة في تدمر قبل الأزمة السورية :

مدينة تدمر مدينة أثرية تعد من أقدم المدن التاريخية في العالم التي تنتشر أوابدها على مساحة كبيرة مثل الشارع المستقيم الذي تحيط به الأعمدة وقوس النصر والمسرح والمدرج والساحة العامة والقصور والمعابد وأهمها معبد بل (بعل) والمدافن الملكية وقلعة ابن معن وتماثيل وأثار كثيرة تنطق بعظمة مدينة تدمر التي نافست عاصمة الإمبراطورية روما أيام مجدها وأصبحت عاصمة لأهم ممالك الشرق مملكة تدمر. كانت مدينة تدمر محطة تجارية في غاية الأهمية بين آسيا وأوروبا حيث تقع تدمر بين نهر الفرات والبحر الأبيض المتوسط. ازدهرت مملكة تدمر في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، وكانت

عدنان البني، خالد الأسعد، تدمر (أثرياً - تاريخياً- سياحياً). ص39-40. ⁶

تحمل طابع المدن الإغريقية الرومانية بأبنيتها الملكية ومساكن الإدارة وطرز الأبنية العامة والخاصة والتي تتميز بالفخامة فقد كانت المدينة اغني المدن وأكثرها ثراء وعظمة، فيها الكثير من الآثار والتي تعد من أهم أوابد وآثار المدن القديمة بأهميتها وفخامتها وعظمتها.

ازدهرت مملكة تدمر وخاصة في عهد الملكة زنوبيا القوية وأصبحت مدينة تدمر الأثرية عاصمة المملكة أهم مدن الشرق ونافست روما وسيطرت على المنطقة من حدود آسيا الصغرى في الشمال إلى مصر في الجنوب ومن شمال شرق سوريا إلى غرب سوريا والبحر الأبيض المتوسط، وقد عرفت الملكة زنوبيا ملكة تدمر بأنها أهم ملكات الشرق وأكثرهم قوة لذلك أطلق عليها (ملكة ملكات الشرق).

السياحة في سوريا تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل القومي في سوريا، كما أن الشعب السوري معتاد على وجود السياح منذ القدم. وتتميز سوريا بوفرة في المزارات السياحية على اختلاف أنواعها وتنتشر المصايف في سوريا على الجبال في مناطق كثيرة جدا إضافة لمصايف الساحل السوري الجميل التي يتلاقى فيه البحر مع الغابة التي تغطي الجبال الساحلية ببساط اخضر

وتتخللها الأنهار والشلالات والينابيع والبحيرات الرائعة وتحيط بها الغابات من كل جانب.

في عام 2010، زادت السياحة بشكل ملحوظ مقارنة بالعام السابق. وفقاً لوزارة السياحة في يناير 2011، أنه قد زار سوريا حوالي 6 ملايين سائح أجنبي في عام 2009؛ وأنه في عام 2010، قد زارها 8.5 مليون سائح، بزيادة قدرها 40 في المئة. بلغت عائدات السياحة بـ30.8 مليار ليرة سورية (8.4 مليار دولار) في عام 2010، أي 14 بالمائة من اقتصاد البلاد. قدرت تقارير عام 2012 عائدات السياحة لعام 2010 بنحو 6.5 مليار دولار، وهو ما يمثل 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. كما يشكل عدد العاملين فيها 11 في المئة من إجمالي اليد العاملة في البلاد⁷. وتعتبر مدينة تدمر الأثرية من أهم مناطق السياحة التاريخية في سوريا وفي العالم

⁷ <http://www.syriatourism.org/> وزارة السياحة السورية

مسجلة على لائحة التراث العالمي والتي يقصدها السياح من جميع أنحاء العالم ، وتشكل مصدر هام من مصادر الدخل السياحي في سوريا.

المبحث الرابع : الواقع الحالي للسياحة في تدمر:

تتعرض سوريا منذ حوالي عشر سنوات لحرب إرهابية عالمية شعواء نالت من الحجر والبشر والشجر، ولم يبق أي قطاع من قطاعات الحياة في هذا البلد المنكوب بفعل الإرهاب ومن يقف خلفه من دول عالمية وإقليمية، بحثاً عن مصالح ضيقة، عابثين بكل الأعراف والقوانين الدولية والقيم الأخلاقية والإنسانية..

أن الحديث عن الأزمة والاحداث الأليمة التي جرت في بلادنا منذ عام 2011 وحتى هذه اللحظة يطول ولا تسعنا مجلدات للحديث عنها بشكل مختصر يمكن القول أن سبب أو أسباب الازمة كثيرة ولا يمكن حصرها في مجال معين فمنها أسباب دولية تتمثل بالصراع العالمي على الثروات المكتشفة في سوريا حديثاً وهذا ما اعطى الازمة السورية الطابع العالمي وبتوجيه من دول العالم المستفيدة في سوريا بدأ التحرك في سوريا بداية بمطالب من قبل بعض السكان في عدة مناطق وتعاملت الدولة السورية مع هذه المطالب وبشكل سريع لكن الهدف كان أكبر من ذلك فسرعان ما تحول هذا الحراك الى صراع مسلح ومنظم من قبل عصابات مسلحة بدأت في درعا وامتدت بعدها الى كافة المحافظات السورية وبقيت الدولة ومؤسستها تتعامل مع هذه العصابات بالطرق السلمية الى أن أحدثت خسائر كبيرة في الارواح والماديات الى أن طالب الشعب السوري بتدخل الجيش الذي من مهامه حماية الوطن والمواطن، وتوسعت دائرة الصراع لتتشكل تنظيمات إرهابية متعددة بأسماء ممنهجة ومسيسة من قبل الدول الداعمة لهذه التنظيمات وقد زودت هذه التنظيمات بأحدث الاسلحة وشارك في صفوفها إرهابيين من مختلف دول العالم لتتحول سورية الى ساحة صراع كبيرة متعددة الجهات وفي كل المناطق ليطل التدمير والخراب كل أنحاء سوريا حيث جرى تدمير ممنهج للبنى التحتية والفوقية من قبل هذه التنظيمات وتكبدت سوريا خسائر كبيرة جداً طالت معظم تفاصيل الحياة السورية لكل مواطن وتهجير كبير للشعب السوري الى أماكن متفرقة في العالم لتتحول الازمة السورية الى قضية

عالمية قضية شعب ودولة تتعرض لأخطر أنواع الارهاب في التاريخ مما استدعي تدخل الدول الكبرى لحل النزاع في سوريا وأثر ذلك انعقدت اجتماعات كبيرة على مستوى العالم لإيجاد حلول جزرية لهذه الازمة التي أصبحت قضية وجود أو لاوجود بالنسبة للشعب السوري وأثبت الجيش العربي السوري بسالة كبيرة في الدفاع عن الارض والشعب وقدم الكثير من التضحيات في سبيل هذه الحرب.

وكان لهذه الحرب آثار كبيرة على مفاصل الاقتصاد السوري فأحدثت تضخم كبير تحول الى تضخم ركودي فيما بعد وكان للقطاع السياحي نصيب كبير من هذه الاثار حيث جرى تدمير ممنهج للآثار والمواقع الاثرية وخاصة من قبل تنظيم داعش الارهابي الذي أصدر الفتاوى بتدمير الاثار باعتبارها أصنام متذرعاً بالدين الاسلامي والسنة النبوية الذين حرفوا الكثير منها خدمة مصالحهم ومصالح الدول التي دعمت هذا التنظيم، حيث دمروا الكثير من آثار تدمر ودير الزور وغيرها من المواقع والمنشآت السياحية.

“الطامة الكبرى” كانت في سيطرة الجماعات المسلحة على مدينة تدمر الأثرية، فعلى غرار ما حدث في نمرود والحضر والموصل في العراق، قام التنظيم بتقجير العديد من معالمها الأثرية وخاصة معبد بل ومعبد بعل شمين والمدافن البرجية” ومن بينها الثلاث الأجل والأكمل، وتدمير أسد اللات وتحويل متحف تدمر إلى سجن ومحكمة شرعية للتنظيم، على حد تعبير المدير العام للآثار والمتاحف.

أضافة إلى التنقيب السري بالأليات الكبيرة، ما يلحق أضراراً جسيمة بالمواقع الأثرية. “حيث اعتبرت سيطرة الجماعات المسلحة على موقع تراث عالمي فريد في الصحراء خسارة هائلة للبشرية” بحسب المدير العام لمنظمة اليونسكو خلال حديثها عن تدمر.⁸

القسم العملي:

1- الواقع الخدمي وخطة وزارة السياحة لإعادة تأهيل الموقع :

تم تجهيز البنية التحتية في المدينة بالحد الأدنى وبدء عودة الأهالي إليها ، المياه مرتين بالأسبوع ، يوجد مستوصف ، يوجد مدرسة ابتدائية و إعدادية ولا يوجد مدرسة ثانوية ، المخبز فرن آلي احتياطي أعطاله كثيرة بحاجة إلى استكمال خط تبريد.

مبنى دائرة السياحة في تدمر متضرر كثيراً وكذلك سيتم العمل على تجهيز مبنى الشرطة السياحية (بعد إخلاءه من القوات الرديفة) و إعادة تفعيله كدائرة سياحية و مخفر شرطة سياحي ، ومن أجل ضرورة تأمين جميع الخدمات و معوقات المنتج السياحي تولي وزارة السياحة أهمية لمهنة الدلالة السياحية من خلال إقامة دورات يشارك فيها أدلاء من مختلف المحافظات .

و أقامت الوزارة مؤخراً دوره لإعادة تجديد وترخيص وتصنيف الأدلاء السياحيين بمشاركة 130 دليلاً من مختلف المحافظات لاطلاعهم على مستجدات العمل السياحي و متطلبات المرحلة ، و من جهة أخرى قامت لجنة فنية مختصة من وزارة السياحة بأجراء الدراسات اللازمة لإعادة ترميم وتأهيل المواقع الأثرية في مدينة تدمر بعد تحريرها من تنظيم أيدي الجماعات المسلحة.

وسيتم العمل على إعداد الشروط الفنية اللازمة لإعادة ترميم الأماكن السياحية لتكون في القريب العاجل موضوعه في الخدمة والاستثمار بهدف إعادة القطاع السياحي في المدينة إلى ألقه السابق وستكون الأولوية لتأهيل مركز الزوار و إعادة تفعيله⁽⁹⁾ .

مديرية سياحة حمص، مكتب معاون المدير لشؤون الترويج والإدارة ، م. ملك عباس ،مقابلة شخصية ، -1887⁹ بموجب كتاب من جامعة البعث الى مديرية السياحة رقم 1788

2- أعمال الترميم 16/08/2018:

يتابع فريق من خبراء الترميم في المديرية العامة للأثار والمتاحف أعمال الترميم للمنحوتات الحجرية التدمرية التي تم نقلها إلى دمشق ، ويقوم الخبراء بتنفيذ هذه الأعمال وفقاً لأحدث المنهجيات والمعايير العلمية المتبعة عالمياً وباستخدام مواد ومعدات وأجهزة حديثة تم استقدام الكثير منها من خارج القطر .

وكان الخبراء السوريون بالتعاون مع نظرائهم البولونيين قد انجزوا في العام الماضي ترميم منحوتة اسد اللات الشهيرة والمعروضة في المتحف الوطني بدمشق ، وسيكون بوسع زوار المتحف الوطني قريباً مع إعادة افتتاح قاعات المتحف مشاهدة أعمال الترميم التي ينفذها الخبراء لهذه المنحوتات التدمرية بشكل مباشر⁽¹⁰⁾.

3- الحركة السياحية لتدمر بعد الهجوم المسلح :

بعد تحرير تدمر النهائي في 2017 وتمشيط الجيش السوري والقوات الرديفة لموقع تدمر وتأمين الموقع وتثبيت نقاط الجيش والقوات الرديفة في الموقع لضمان أمانه ، بدأت الجهات المعنية بزيارة تدمر وتقييم لأضرار الموقع وإزالة الأنقاض من الموقع وإزالة مخلفات الإرهاب من ألغام وغيرها ، فبدأ قدوم مجموعات سياحية من مختلف الجنسيات العالمية شملت الأمريكيتين ودول أوروبا ومن آسيا ومن أستراليا أيضاً وكندا وذلك بعد زوال الخطر عن تدمر ودرجة الأمان لمعاينة ما جرى ، و تشكيل انطباع عن الدمار الذي حصل في هذا الموقع العالمي الشهير . وندرج في هذا الجدول عدد القدوم السياحي لعام 2019 موزعاً على أشهر السنة :

الشهر	ك2	شباط	آذار	نيسان	آيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت1	ت2	ك1	مج
العدد	0	0	39	85	0	6	69	75	85	95	52	55	561

¹⁰ <http://www.dgam.gov.sy/index.php?d=177&id=2419>

يلاحظ تركز السياح في أشهر الربيع وشهرين الصيف وأشهر الخريف وهذا العدد لا بأس به مقارنة بالأعوام السابقة ولكن يجدر الإشارة إلى أن هذه المجموعات كانت لا تقيم في تدمر إي زيارات ميدانية قصيرة للاطلاع على وضع الموقع وذلك لأن حتى الآن لم يتم تأهيل الموقع وتأهيل منشآت المبيت .
في عام 2020 زار تدمر 19 سائح فقط وذلك لقدم كارثة أخرى أثرت على انكفاء السياحة العالمية بأكملها وهي جائحة كورونا (كوفيد 19) ومازال موقع تدمر إلى اليوم غير مؤهل كما كان سابقاً⁽¹¹⁾ .

الدراسة الميدانية:

❖ مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من جميع السياح الذين زاروا مدينة تدمر في مرحلتين ما قبل الأزمة و ما بعد الأزمة ومن المهتمين بالتراث غير المادي (اللغة - الحياة الدينية ...) سواء كانوا من داخل القطر أو من خارجه وضمن شرائح عمرية ممتدة من 18 وما فوق .

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بحيث يمثل حجمها بشكل واقعي مجتمع الدراسة وقد بلغ حجم العينة المختارة 150 شخص وقد تم تلقي 100 استبانة كاملة وصحيحة وصالحة للتحليل الاحصائي أي بنسبة استجابة 75 % ويرجع انخفاض نسبة الاستجابة إلى :

1- الظروف الأمنية والسياسية التي تمر بها البلاد .

2- عدم استكمال بيانات بعض الاستثمارات الموزعة على الأفراد .

❖ توضيح المقياس المعتمد في الاستبيان :

مديرية مال تدمر، دائرة الدخل، مقابلة شخصية، جميل القيم: مدير سياحة تدمر. 11

دور التراث المادي والمعنوي في تنشيط الحركة السياحية

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدولين التاليين :

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الاستجابة
1	2	3	4	5	الدرجة

المتوسط المرجح	الدلالة
1.79-1	غير موافق بشدة
2.59 -1.8	غير موافق
3.39 -2.6	محايد
4.19 -3.40	موافق
5 -4.2	موافق بشدة

المصدر من إعداد الباحث

حسب مقياس ليكرت الخماسي فإن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) مقياس ترتيبي

لذلك نحسب طول الفئة = $5/4 = 0,8$

وعليه فأى وسط حسابي يقع بين 1 و 1.80 يعد من مرتبة غير موافق بشدة وهكذا ..

وبناء على مقياس ليكرت تكون نتائج الدراسة تحليلياً وفق برنامج spss .

❖ تقييم صدق وثبات أداة الدراسة :

1- الصدق الظاهري : تم عرض الاستمارة على لجنة من المحكمين من أعضاء

الهيئة التدريسية في كلية السياحة في جامعة البعث , وذلك للتأكد من صحة

وسلامة لغة الاستبيان، وأن عبارات الاستبيان تمثل بشكل كبير مضمون الأبعاد التي تم قياسها .

2- طريقة (ألفا كرونباخ) :

ألفا كرونباخ مؤشر أو مقياس لثبات الاستبيان حيث تم تفرغ الاستبيانات من العينة وحساب معامل الثبات والمصدقية لكل محور من محاور الاستبيان وفق مخرجات برنامج SPSS .

وتم تقسيم الاستبانة الى ثلاثة محاور :

- المحور الاول (التراث المادي) :

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.979	8

Reliability Statistics		
Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.979	.981	8

المصدر من إعداد الباحث من مخرجات SPSS

جميع النتائج أكبر من 60% يدل على ثبات الاستبانة وصدقها وبالتالي يمكن توزيعها على جميع أفراد العينة .

- المحور الثاني (التراث غير المادي) :

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.979	7

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.979	.983	7

المصدر من إعداد الباحث من مخرجات SPSS

جميع النتائج أكبر من 60% يدل على ثبات الاستبانة وصدقها وبالتالي يمكن توزيعها على جميع أفراد العينة .

- المحور الثالث (الخدمات والتسهيلات السياحية) :

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.989	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.989	.991	10

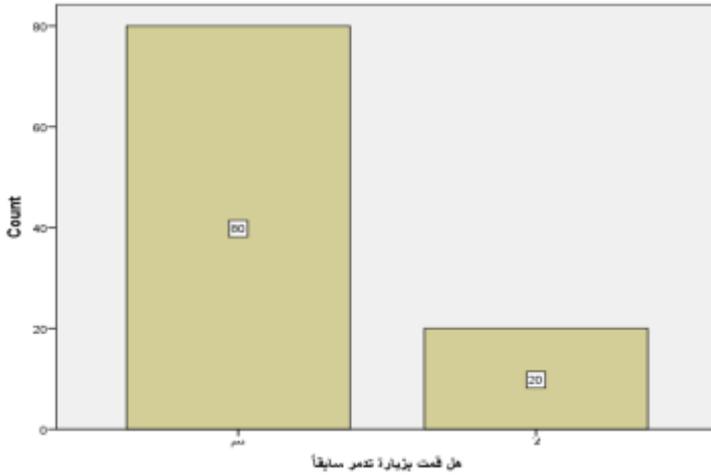
المصدر من إعداد الباحث من مخرجات SPSS

جميع النتائج أكبر من 60% يدل على ثبات الاستبانة وصدقها وبالتالي يمكن توزيعها على جميع أفراد العينة .

❖ نتائج الدراسة التحليلية:

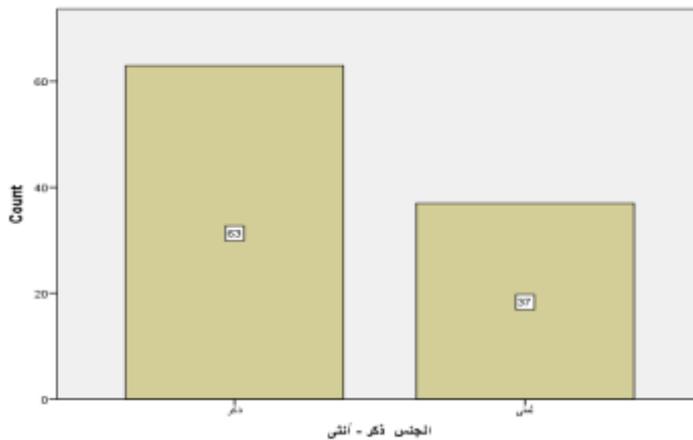
توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير ل :

1- بالنسبة لزيارة موقع تدمر :



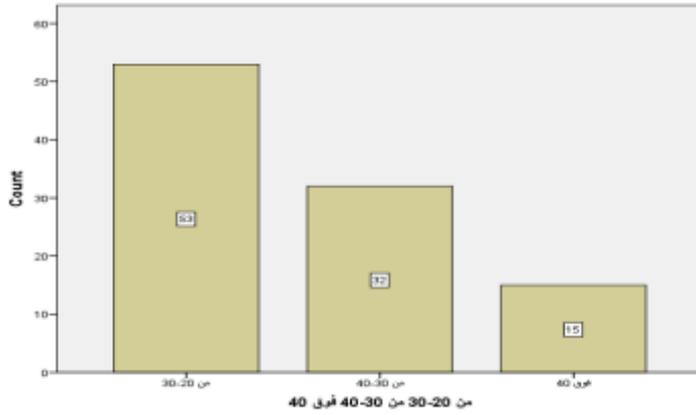
يتضح من الشكل أن 80% من العينة قد قامت بزيارة تدمر سابقاً وقد نرجع نسبة الذين لم يقوموا بزيارة تدمر والتي بلغت 20% الى الظروف الأمنية التي مرت بها البلاد طيلة العشر سنوات الماضية وهممن الفئة العمرية الأدنى .

2- متغير الجنس :



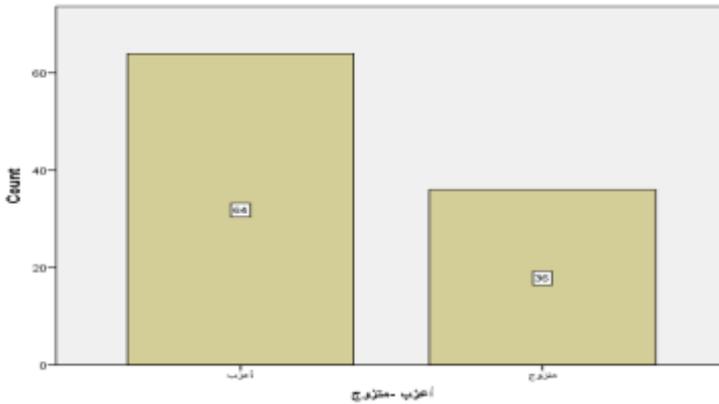
نجد أن النسبة الأكثر لمن زار موقع تدمر كان من الذكور بنسبة 63% ممن اشتملتهم استبانة البحث وهذا يدل على أن الوضع الأمني الذي مرت به البلاد قد سبب في احجام الاناث عن الزيارة الى الموقع حيث كانت نسبتهم 34% وهذا طبيعي في مجتمع شرقي لا يمكن أن تذهب المرأة وحدها دون أي مرافقة وخاصة في حالات عدم الاستقرار .

3- متغير العمر :



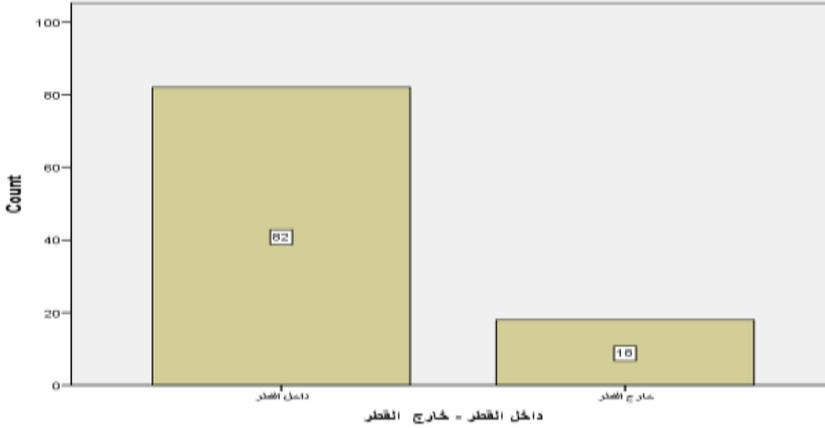
الفئة التي كانت أعلى نسبة من الذين زاروا مدينة تدمر كانت من الفئة الشابة بنسبة 53% في حين أقل فئة 15% كانت ممن تجاوزت أعمارهم 40 عام وقد يعود ذلك للأعباء المادية وللحالة الصحية وللرغبة التي تكون أكثر عند الشباب والذين تكتنفهم الرغبة في معرفة تدمر و آثارها .

4- الحالة الاجتماعية :



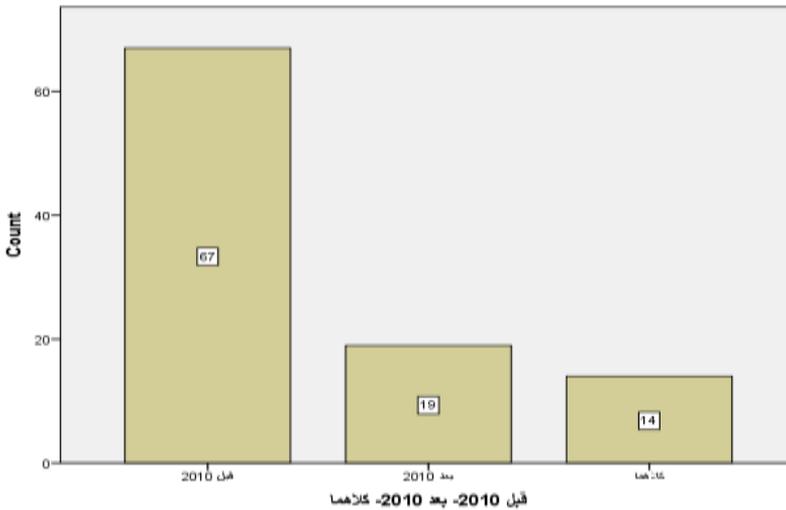
أكثر الذين قاموا بزيارة موقع تدمر كانوا من العازبين بنسبة 64% سواء كانوا من الإناث والذكور وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن فئة الأزواج قد يفضلون زيارة الأماكن المتنوعة والمتعددة المقاصد ضمن رحلات عائلية والذي يقصد تدمر قد يكون لغاية بحثية أو لإشباع رغبته في التعرف على موقع تدمر .

5- مكان القدوم :



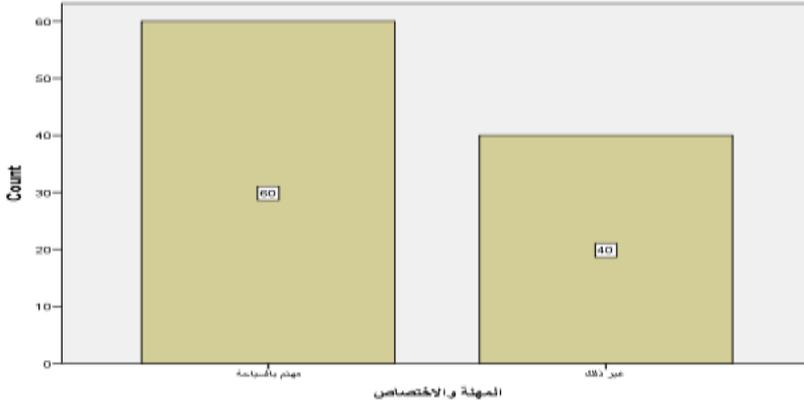
إن النسبة الأكبر للسائحين كانوا من داخل القطر بنسبة 82% ويعزى ذلك للظروف الأمنية التي مرت بها المنطقة وجعلت من سورية مكان غير آمن وأما النسبة 20% فقد تكون من الذين قد دخلوا الموقع لأسباب إنسانية أو طبية ..

6- وقت القدوم :



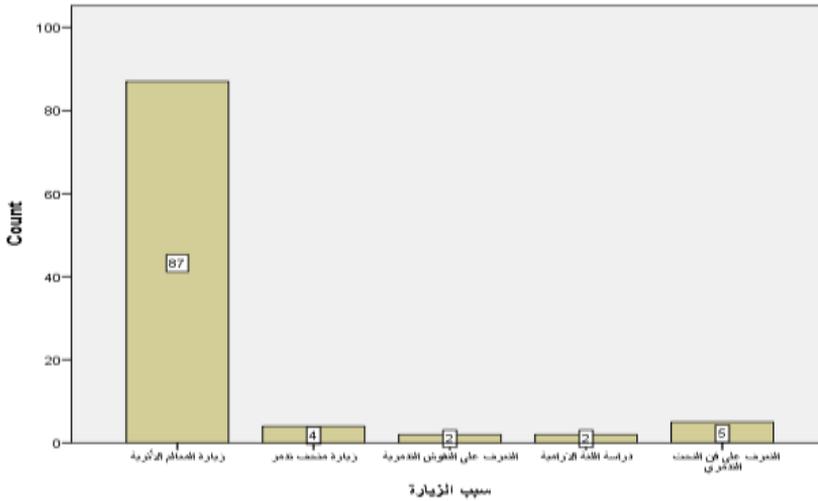
إن أكثر القادمين كانوا قبل عام 2010 بنسبة 67% حيث كانت الظروف الأمنية والاقتصادية جيدة في ذلك الحين في حين أن 19% كانوا بعد 2010 واقتصرت على سياحة الداخل أو الزيارة لأسباب إنسانية .

7- الاختصاص :



النسبة الأكبر من المشمولين بالعينة كانت من المهتمين بالجانب السياحي في تدمر سواء كانوا من المتابعين للتراث المادي أو غير المادي أو العاملين في المجال السياحي في تدمر بنسبة 60% .

8- الهدف من الزيارة :



دل المخطط على أن نسبة 87% كان هدفهم الأساسية هو زيارة المعالم الأثرية في تدمر ويعود ذلك إلى أن هذا الجانب هو الجانب الأبرز والأشد جذبا للسياح ولقلة المهتمين بالتراث المادي نسبة الى الفئة الأكبر التي همها الزيارة والتعرف على الآثار .

❖ اختبار فرضيات الدراسة :

اختبار الفرضية الأولى

* الفرضية الرئيسية :

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التراث المادي و تنشيط الحركة السياحية الى تدمر .

* ويتفرع عنها :

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعالم الأثرية لمدينة تدمر وبين تنشيط الحركة السياحية إليها.

Correlations

			في والمتكاملة الضخمة الأثرية المعالم	الحركة زيادة السياحية
Spearman's rho	الضخمة الأثرية المعالم في والمتكاملة	Correlation Coefficient	1.000	.918**
	أنظار محط تدمريجعلها ومحلياً عالمياً السياح	Sig. (2-tailed)	.	.000
		N	100	100
	السياحية الحركة زيادة	Correlation Coefficient	.918**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.
		N	100	100

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى أن معامل الارتباط بين المعالم الأثرية الضخمة والمتكاملة وزيادة الحركة السياحية في تدمر هو 0.98 وهو ارتباط قوي جداً بدرجة احتمالية 0.00 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بين الآثار الضخمة والمتكاملة في تدمر وتنشيط الحركة السياحية في تدمر وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعالم الأثرية المتنوعة من قبور وتمائيل ومسلات وبين تنشيط الحركة السياحية إليها:

Correlations

		الحركة زيادة السياحية		
		وحمالات ومسلات قبور من المتنوعة الأثرية المعالم		
Spearman 's rho	من المتنوعة الأثرية المعالم وحمالات ومسلات قبور عالمية شهرة تدمر أكسب للسياح مقصد وجعلها	Correlation Coefficient	1.000	.936**
		Sig. (2-tailed)	.	.000
		N	100	100
	السياحية الحركة زيادة	Correlation Coefficient	.936**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.
		N	100	100

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى أن معامل الارتباط بين المعالم الأثرية الضخمة والمتكاملة وزيادة الحركة السياحية في تدمر هو 0.936 وهو ارتباط قوي جداً بدرجة احتمالية 0.00 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بين تنوع الآثار في تدمر وتنشيط الحركة السياحية في تدمر وبالتالي نقبل الفرضية الرئيسية بوجود علاقة بين التراث المادي وتنشيط الحركة السياحية.

اختبار الفرضية الثانية :

* الفرضية الرئيسية : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التراث المعنوي وتنشيط

الحركة السياحية في تدمر ويتفرع منها الفرضيات الثانوية التالية :

الفرضية الثانوية الأولى :

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللغة والثقافة التدمرية وتنشيط الحركة

السياحية لتدمر .

Correlations

		الأرامية اللغة القيمة في المستعملة	تدمر السياحية	
Spearman 's rho	القديمة الأرامية اللغة والممالك تدمر في المستعملة جذب في ساهمت القديمة باللغات المهتمين السياح القديمة السامية	Correlation Coefficient	1.000	
		Sig. (2-tailed)	.000	
		N	100	
	السياحية الحركة زيادة	Correlation Coefficient	.929**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.
		N	100	100

Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى أن معامل الارتباط بين اللغة الأرامية المستخدمة في تدمر والممالك القديمة وزيادة الحركة السياحية في تدمر هو 0.929 وهو ارتباط قوي جداً بدرجة احتمالية 0.00 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بين تنوع الآثار في تدمر وتنشيط الحركة السياحية في تدمر وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية الرئيسية الثانية بوجود علاقة بين التراث المعنوي وتنشيط الحركة السياحية.

الفرضية الثانوية الثانية : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفن التدمري وتنشيط الحركة السياحية لتدمر .

Correlations

		النحت فن ساهم التدمري في وخصوصيته السياح زيارة بفن المهتمين الأثري النحت	الحركة زيادة السياحية	
Spearman's rho	التدمري النحت فن ساهم زيارة في وخصوصيته النحت بفن المهتمين السياح الأثري	Correlation Coefficient	1.000	
		Sig. (2-tailed)	.000	
		N	100	
	السياحية الحركة زيادة	Correlation Coefficient	.972**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.
		N	100	100

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

- تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى أن معامل الارتباط بين اللغة الأرامية المستخدمة في تدمر والممالك القديمة وزيادة الحركة السياحية في تدمر هو 0.972 وهو ارتباط قوي جداً بدرجة احتمالية 0.00 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بين تنوع الآثار في تدمر وتنشيط الحركة السياحية في تدمر وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية.
- بناء على نتائج الفرضيات الثانوية للفرضيات الرئيسية الأولى والثانية نقبل بالفرضيات الرئيسية الأولى والتي تقول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التراث المادي وتنشيط الحركة السياحية .
- وكذلك الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التراث المعنوي وتنشيط الحركة السياحية .

نتائج البحث:

- 1- يعتبر موقع تدمير الأثري من أكثر المواقع الأثرية في سوريا جذباً للسياح وذلك لما تتمتع به مدينة تدمر من آثار ضخمة ومتكاملة ولمجموعة الخدمات التي كانت تقدمها الدولة للموقع قبل الأزمة
- 2- الظروف الأمنية التي مرت بها البلاد خلال السنوات العشر الماضية أرخت بظلالها على الحركة السياحية في البلاد فاقترصت على السياحة الداخلية والتي أيضاً قلت للأسباب الأمنية والاقتصادية فكانت حركة الوفود السياحية ضمن الحدود الدنيا ولغايات رسمية أو إنسانية
- 3- الأعمال الإرهابية التي حدثت في تدمر وقضت على أغلب المنشآت التخدمية و البنى التحتية جعلت من الصعب حتى إذا ما كان ثمة سياح ووفود سياحية للمنطقة من تأمين متطلباتهم اليومية
- 4- بينت الدراسة التي تناولت عينة عشوائية اهتمام واسع الطيف من قبل أفراد العينة بموقع تدمر وآثاره الخالدة كما دلت العينة أن السياحة تزداد وتيرتها في حال انتفت الحالة الأمنية المتوترة في المنطقة وتم إصلاح ما تم تدميره من بنى تحتية وفنادق في المنطقة
- 5- للتكلفة التي يدفعها السائح من سعر الدخول للموقع ومن إقامة و تنقلات وإطعام دور بارز فإما أن يزيد من الإقبال أو يقلل وخصوصاً أن الحركة السياحية في هذه الفترة تعتمد على السياحة الداخلية فالتكلفة يجب أن تتناسب مع الدخل
- 6- إن وجود مرشدين سياحين على دراجة عالية من المعرفة بالموقع وبتاريخ المنطقة يجذب أعداد أكثر من السياح وتكتمل الصورة ابصرية للموقع بصورة فكرية قائمة على غنى المعلومات التاريخية ودقتها التي يقدمها الدليل السياحي
- 7- بينت الدراسة أن أكثر السياح تهتم بالموقع والآثار وأن قلة ممن هم من أصحاب الاختصاص ممن يهتمون بدراسة اللغات القديمة التي منها اللغة الآرامية لغة تدمر القديمة وعليها فيجب التوجه إلى تلك الفئة والعمل على زيادتها من خلال

تأمين كل السبل العلمية و الفكرية من افتتاح دورات لغة أرامية و تخصيص ادلاء سياحين ممن يقرؤون هذه اللغة و يترجمونها بالحد الأدنى .

8- الفئة الشابة هي الفئة الأكثر زيارة لتدمر والرجال كانوا أكثر من النساء فعلينا التوجه بشكل حثيث إلى بقية الفئات العمرية والعمل على تأمين كل ما يناسبها لنكثر من عددها .

مقترحات البحث:

- 1- تشكيل هيئة خاصة بموقع تدمر الأثري من كافة القطاعات الحكومية , يكون الهدف منها متابعة الأوضاع القائمة في تدمر والإشراف على جميع القرارات التي تصدرها من أجل إعادة الموقع إلى ما كان عليها قبل الأزمة .
- 2- العمل على إصلاح جميع البنى التحتية الخدمية بأسرع وقت ممكن ودعم جميع المنشآت السياحية القائمة في المنطقة وتذليل كل الصعوبات أمام المستثمرين في القطاع السياحي في المنطقة .
- 3- الاستفادة من الشركات السياحية المحلية والعالمية في مجال السياحة واستقدام الخبرات الأجنبية إلى المكان لاختصار الجهد والوقت في إعادة بناء المنظومة السياحية في تدمر
- 4- دراسة جميع التجارب السياحية في البلاد التي مرت بظروف تشابه الظروف التي تمر بها سوريا والاستفادة من جميع النقاط الإيجابية التي حققتها
- 5- العمل على تجهيز كادر سياحي مدرب ذو إطلاع واسع على تاريخ تدمر وذلك من خلال كليات ومعاهد السياحة والفندقة والتاريخ ...
- 6- العمل على تأمين وسائل نقل مستمرة ومجانية إلى موقع تدمر في المرحلة الأولى و بأسعار رمزية في المراحل اللاحقة وتقليل تكلفة الدخول إلى الموقع والإقامة والخدمات المقدمة من المطاعم والفنادق .
- 7- تشجيع إقامة المهرجانات الفنية والأدبية ودعم تلك المهرجانات بشخصيات و فرق عالمية تعمل على جذب السياح إليها .

- 8- اقامة الندوات التاريخية والشعرية والأدبية و إذاعة برامج تلفزيونية وإذاعية والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بما يخدم موقع تدمير الأثري وبيث الاطمئنان عند السياح.
- 9- التسويق العالمي للموقع من خلال المشاركة في المهرجانات والمؤتمرات العالمية ومن خلال الدعاية والإعلان على كافة وسائل الإعلام العربية والعالمية .
- 10 - إشراك القطاع الخاص إلى جانب وزارة السياحة في التخطيط والتنفيذ لاختصار الوقت في إعادة تدمير إلى سابق عهدها .
- 11 - تضافر الجهود الدولية و العالمية لتسليط الضوء إلى موقع تدمير و إرجاع القيمة العالمية الاستثنائية لهذا الموقع الفريد.
- 12 - التعاون الدولي مع الدولة السورية بما فيها من منظمات عالمية مهتمة بالتراث العالمي كون تدمير موقع مسجل على لائحة التراث العالمي لتوفير الدعم المادي و المعنوي و الفكري لإعادة ترميم أثار الموقع و عودته كما في السابق.
- 13 - التعاون مع الانتربول الدولي و المنظمات المعنية بالتراث العالمي لإرجاع كافة القطع المسروقة و المسلوبة من موقع تدمير الأثري ، و عودتها إلى مكانها الطبيعي في المتحف الوطني بدمشق و متحف تدمير .

قائمة المراجع

المراجع العربية :

- 1- أحمد، علي صقر (2000م) : نقوش آرامية من القرنين السابع والسادس قبل الميلاد.
- 2- أحمد، علي صقر (2006)، النقوش النذرية التدمرية، دراسات لغوية- تاريخية.
- 3- البني، عدنان: تدمر و التدمريون, , منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي, دمشق, (1978م).
- 4- البني، عدنان - الأسعد، خالد: تدمر(أثرياً - تاريخياً - سياحياً), ط4, دمشق.
- 5- البني، عدنان, الفن التدمري: سلسلة تاريخ الفن في سورية رقم 3, المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية, دمشق, 1962
- 6- بيطار ، إلياس (1991 م) : قواعد اللغة الأوغاريتية.
- 7- جاموس، بسام: المسارح في سورية، الطبعة الأولى، منشورات وزارة الثقافة، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق، 2012.
- 8- الجنابي، حاتم هاني، قيس:العلاقات السياسية بين تدمر والرومان حتى عام (273م) ، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 2011.
- 9- الحموي، ياقوت: معجم البلدان - الجزء الثاني.
- 10- حول تطور الخط الآرامي في القرون الثلاثة الأخيرة من الألف الأول ق.م ، ينظر : إسماعيل، فاروق(1984م) : لغة نقوش الممالك الآرامية.
- 11- خليف، بشار: مقارنة فكرية - تاريخية لروحية وخصائص حضارة المشرق العربي القديم، نموذج تدمر، دورية كان التاريخية، العدد الثالث، مارس 2009.

- 12- عشي، عبد المسيح: تاريخ العمارة (2) في العصور الكلاسيكية، حمص، جامعة البعث، 2015.
- 13- إل عزيلط بن عم ذخر أحد ملوك حضرموت، حكم حوالي 229 م. ينظر: عبد القادر بافقيه، محمد(1985م): تاريخ اليمن القديم.
- 14- علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج3.
- 15- محفل ، محمد (1981 م) : في أصول الكتابة العربية. مجلة دراسات تاريخية، ع/ 6 تشرين الأول.
- 16- مدفيدكوف، سيرغي، أوسيبوف، ديميتري، ترجمة عيد عياد، دليل سياحي، سوريا تاريخ كبير لبلد عريق، ط1، دمشق، 2002 ص 191 - 192 - 193 .
- 17- المديرية العامة للآثار والمتاحف - تدمر - بالميرا في 2013/01/09.
- 18- المصري، فيصل: الملكة التدمرية زنوبيا من سورية، أورلاندو / فلوريدا، ٢٩ آذار ٢٠١٦ .
- 19- الموسوعة العربية، تدمر (التاريخ في -)، المجلد السادس.
- 20- هبو، أحمد ارحيم (1984م) : الأبجدية (نشأة الكتابة وأشكالها عند الشعوب) .

المجلات والمنظمات :

- 1- أصلان.زكي.مدير المشروع, ايكروم. أردماني. مونيكا. خبيرة استشارية . ايكروم. (تعريف الشباب بحماية و إدارة التراث والمدن التاريخية). دليل علمي. الطبعة الثانية. منظمة اليونسكو. ايكروم. 2007\10\29.
- 2- باريس.16 تشرين الثاني\1972. المؤتمر العام. الدورة السبعة عشر. اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.المادة1و2.
- 3- باريس .التقرير النهائي. تشرين الأول. اليونسكو. 2003. اتفاقية لصون التراث الثقافي غير المادي.
- 4- جريدة الثورة, 17-07-2017-19:42 .
- 5- الخميس ,صويلح ,خالد , مقال منشور ب 30 /8/ 2018/ BBC NEWS ,
<https://www-bbc-com.cdn.ampproject.org>.
- 6- شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2016 منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة -
يونسكو. دليل موارد التراث العالمي . إدارة التراث الثقافي العالمي.

المراجع الأجنبية :

- 1- Palmyra | Syria", Encyclopedia Britannica, Retrieved 28-01-2017
- 2- Aix-en-provenceRecueil des Inscriptions
Hardramawtique,:Arbach, Mounir
- 3- Barthelmy J.J, (1759): Reflex sur l alfabet et sur la langue donton seservait a palmyreMeimoires de l, Acadeimie des Inscriptions, T.XXIV
- 4- Swinton.J. (1754): An explication of all the inscriptions in the palmyrene language and chracter hitherto publishd, philosophical transactions, T.XLVIII.
- 5- Rosenthal,F(1939): Die Aramaistischeforschung. p93-102 .
- 6- Teixidor, J: The Pantheon of Palmyra . p 21.

الروابط الإلكترونية :

أخبار الأمم المتحدة , <https://news.un.org/ar/audio/2015/05/329622>

الموقع الرسمي لوزارة الثقافة,

<http://www.dgam.gov.sy/index.php?d=177&id=2195>

SICTA, منظمة السياحة العالمية, التصنيف الدولي الموحد للأنشطة السياحية

<http://whc.unesco.org>

ويكيبيديا, الموسوعة الحرة, الحرب على الارهاب .

<https://whc.unesco.org/ar/list/23#top>

<http://www.dgam.gov.sy/index.php?d=239&id=912>

<http://www.dgam.gov.sy/index.php?d=239&id=983>

- الزيارات والمقابلات الشخصية :

- 1- دائرة آثار تدمر , أمين متحف تدمر , مقابلة شخصية مع دكتور خليل الحريري , بتاريخ 2021/2/18.
- 2- مديرية سياحة حمص ، دائرة سياحة تدمر ، جميل عمر القيم ، مقابلة شخصية بموجب كتاب من جامعة البعث رقم 1788-1887.
- 3- مديرية مال تدمر ، دائرة الدخل ، مقابلة شخصية ، جميل القيم : مدير سياحة تدمر .
- 4- مديرية سياحة حمص ، دائرة الإحصاء ، مقابلة شخصية ، بموجب كتاب من جامعة البعث الى مديرية السياحة رقم 1887-1788.
- 5- مديرية سياحة حمص ، مكتب معاون المدير لشؤون الترويج والإدارة ، م. ملك عباس ، مقابلة شخصية ، بموجب كتاب من جامعة البعث الى مديرية السياحة رقم 1887-1788 .



العوامل المؤثرة في الإفصاح عن أتعاب التدقيق (دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

الدكتورة: رشا بشير الجرد

كلية إدارة الأعمال - الجامعة العربية الدولية

الملخص

هدف البحث إلى توضيح أثر قيمة أتعاب التدقيق، ونوع شركة التدقيق، وحصتها من سوق التدقيق، وبقائها مع العميل، والقوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، ونوع تقرير التدقيق، ونوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق في مستوى إفصاح كافة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن أتعاب التدقيق للفترة من عام (2008) إلى عام (2020)، ولتحقيق هدف البحث تم قياس مستوى إفصاح تلك الشركات عن أتعاب التدقيق باستخدام التقارير المالية النهائية واجتماعات الهيئة العامة العادية للمساهمين، بالإضافة إلى استخراج متغيرات البحث، وبعدها تم اختبار الأثر باستخدام الانحدار اللوجستي، وتوصل البحث إلى أن نسبة إفصاح الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن أتعاب التدقيق خلال فترة البحث (54.6%)، وكان لكل من قيمة الأتعاب التي تقاضتها شركة التدقيق، والقوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، وحصتها

العوامل المؤثرة في الإفصاح عن أتعاب التدقيق
(دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

شركة التدقيق من سوق التدقيق، ونوع شركة التدقيق أثراً ذو دلالة معنوية في إفصاح الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن أتعاب التدقيق خلال فترة البحث.

الكلمات المفتاحية: إفصاح، أتعاب التدقيق، نوع تقرير التدقيق، حصة شركة التدقيق السوقية، نوع قطاع العمل، قوانين هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية.

Factors affecting the Disclosure of Audit Fees

(An Applied Study at Listed companies in Damascus Securities Exchange)

Prepared By: Dr. Rasha Basher ALJerd

Abstract

The research aim is to clarify the impact of audit fees value, audit company type, audit company share of audit market, remaining of audit company with client, the regulated laws of SCFMS about the disclosure of audit fees, audit report type, and client sector type in the level of audit fees disclosure in all the listed companies at Damascus securities exchange during the period (2008) to (2020), to accomplish the goal of the research audit fees disclosure for the research sample were measured by using final financial reports, and the Ordinary General Assembly Meetings, in addition to extracting the research variables, then logistic regression was used to test to impact between variables. The research found that the listed companies disclosure percentage about audit fees is (54,6%) during the research period, and there is a significant impact for the following variables in audit fees disclosure: audit fees value, regulated laws of SCFMS about audit fees disclosure, audit company share of audit market, and audit company type.

Keywords: Disclosure, Audit Fees, Audit Report Type, Audit Company Market Share, Client Sector Type, Syrian Commission on Financial Markets and Securities Regulations (SCFMS).

أ- مقدمة:

تعتبر أتعاب التدقيق من المواضيع الحساسة في مهنة التدقيق الخارجي، فهي من العوامل المؤثرة على استقلالية المدقق، لذلك توجهت الجهات المشرعة إلى تفويض عملية تحديد أتعاب التدقيق إلى جهة منفصلة عن مجلس الإدارة، ما يعزز موقف المدقق ويدعم استقلاليته، ويرجع للشركات محل التدقيق مسؤولية الإفصاح عن هذه الأتعاب.

وقد ألزمت العديد من البلدان الشركات المدرجة في أسواقها المالية الإفصاح عن أتعاب التدقيق الخارجي ضمن قوائمها المالية، فعلى سبيل المثال ألزمت Securities and Exchange Commission (SEC) الشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق وأتعاب الخدمات الأخرى في قوائمها المالية وذلك بدءاً من عام (2000)، وفي سورية ألزمت هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية الشركات المساهمة العامة ومنها المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية بالإفصاح عن أتعاب التدقيق الخارجي ضمن قوائمها المالية وذلك بدءاً من عام (2019)، كما أن قانون الشركات السوري لعام (2011) ورد فيه أن محتوى اجتماع الهيئة العامة للمساهمين يجب أن يحتوي انتخاب مدقق الحسابات وتحديد أتعابه.

أي أن هناك توجه دولي نحو إلزام الشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، وقد اتخذت الجهات النازمة في سورية نفس التوجه، ويقوم هذه البحث بقياس مستوى إفصاح الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن أتعاب التدقيق، وقياس أثر مجموعة من العوامل وهي قيمة أتعاب التدقيق، ونوع شركة التدقيق، وبقاءها مع العميل، وحصتها من سوق التدقيق، والقوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، ونوع تقرير التدقيق، ونوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق، في مستوى ذلك الإفصاح.

ب- مشكلة البحث:

تعتبر المعلومات السائدة في السوق المالي أدوات للمشاركين فيه، إذ كلما كانت تلك المعلومات شفافة وملائمة أكثر كلما ازدادت إمكانية الاستفادة منها. وتعرض المعلومات ضمن إفصاحات التقارير المالية للشركات، ولأهمية تلك الإفصاحات سعت العديد من الدول للتركيز على مضمونها، بحيث تحتوي على ما يعزز موقف متخذي القرار.

ومن المعلومات التي وجد العديد من الأبحاث والدراسات أهمية للإفصاح عنها هي أتعاب التدقيق ، لذا بدأت الدول بسن القوانين لإلزام الشركات بالإفصاح عنها، وفي سورية أيضاً بدأ الاهتمام بنوعية الإفصاح المالي وغير المالي ضمن القوائم المالية، حيث طلبت القوانين من الشركات الإفصاح عن أتعاب التدقيق ضمن الاجتماعات العادية للمساهمين، أو ضمن التقرير المالي، حيث طلب قانون الشركات السوري لعام (2011) الإفصاح عن اختيار المدقق وأتعابه، أما قانون هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية فالزم الشركات منذ عام (2019) بالإفصاح عن أتعاب التدقيق وأتعاب تدقيق الشركات التابعة، وأتعاب الخدمات الأخرى ونوعها.

وقد تباينت مستويات إفصاح الشركات عن أتعاب التدقيق في سورية، ويقوم البحث الحالي بقياس مدى إفصاح الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن أتعاب التدقيق، كما أنه يختبر أثر مجموعة من العوامل في مستويات الإفصاح، وهذه العوامل هي قيمة أتعاب التدقيق، ونوع شركة التدقيق، وبقاءها مع العميل، وحصتها من سوق التدقيق، والقوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، ونوع تقرير التدقيق، ونوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق. وي طرح البحث التساؤلات الآتية:

- 1- هل تؤثر قيمة أتعاب التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عنها؟.
- 2- هل يؤثر نوع شركة التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق؟.
- 3- هل يؤثر بقاء شركة التدقيق مع العميل في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق؟.
- 4- هل تؤثر حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق؟.
- 5- هل تؤثر القوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق؟.

6- هل يؤثر نوع تقرير التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق؟.

7- هل يؤثر نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق في إفصاحها عن أتعاب التدقيق؟.

ت- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في جانبين هما:

1- الجانب العملي: إذ يقوم البحث بقياس نسب إفصاح كافة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن أتعاب التدقيق في الفترة الممتدة من عام (2008) إلى عام (2020)، كما أنه يوضح أثر مجموعة من العوامل وهي قيمة الأتعاب، ونوع شركة التدقيق، وحصصة شركة التدقيق من سوق التدقيق، وبقاء شركة التدقيق مع العميل، والقوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، ونوع تقرير التدقيق، ونوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق، في تفاوت مستويات الإفصاح عن أتعاب التدقيق لدى الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، إذا يمكن تلك الشركات من معرفة مستوى الإفصاح عموماً، كما يمكن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية من معرفة مدى الالتزام بتطبيق قراراتها، وأثر كل عامل من العوامل المدروسة في ذلك.

2- الجانب العلمي: إذ أن البحث يقيس مستوى الإفصاح عن أتعاب التدقيق لدى الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، ويبين أثر العوامل المختلفة في ذلك المستوى، وبالتالي يعد مرجعاً يمكن الاعتماد عليه في هذا المجال، ويمكن بناء عدة أبحاث أخرى بالاستناد إلى نتائجه عبر تناول جوانب أخرى.

ث- أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- معرفة أثر قيمة أتعاب التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عنها.
- 2- معرفة أثر نوع شركة التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق.
- 3- معرفة أثر بقاء شركة التدقيق مع العميل في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق.

4- معرفة أثر حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق.

5- معرفة أثر القوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق.

6- معرفة أثر نوع تقرير التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق.

7- معرفة أثر نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق في إفصاحها عن أتعاب التدقيق.

ج- الدراسات السابقة:

1) دراسة (Averhals et al., 2020) بعنوان "الإفصاح الإلزامي عن أتعاب التدقيق ومنافسة الأسعار في عملاء القطاع الخاص في سوق التدقيق البلجيكي":

اختبرت هذه الدراسة تأثير الإفصاح الإلزامي عن أتعاب التدقيق في تسعير خدمات التدقيق والمنافسة السعرية في القطاع الخاص في سوق التدقيق البلجيكي، حيث أن الإفصاح عن أتعاب التدقيق من المتوقع منه أن يرفع من سلطة العميل التفاوضية ويرفع من ضغوط المنافسة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام بيانات حول أتعاب تدقيق القطاع الخاص قبل وبعد متطلبات الإفصاح عن الأتعاب، في الأعوام (2004)، و(2007) و(2010)، وتم تطبيق تحليل الانحدار، وقد توصلت الدراسة أنه لاحقاً لإلزام الشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق أصبح العملاء ذوي أتعاب التدقيق الموجبة (السلبية) غير العادية يعتبرون تخفيض (رفع) في تلك الأتعاب، كما أن التنافس في أتعاب التدقيق قد ازداد بعد الإلزام بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، وقد كان الأثر أكبر في العام الذي تم فيه إلزامية الإفصاح، وهذا يشير إلى قدرة القانون على تعديل سلوك شركات التدقيق حول الأتعاب.

2) دراسة (Hai Ha et al., 2019) بعنوان "العوامل المؤثرة في مستوى المعلومات المفصح عنها في القوائم المالية في المشاريع الصناعية المدرجة في سوق Chi Ho Minh للأوراق المالية":

العوامل المؤثرة في الإفصاح عن أتعاب التدقيق
(دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

هدفت الدراسة إلى تحليل العوامل التي تؤثر في مستوى المعلومات المفصح عنها في القوائم المالية للمشاريع الصناعية المدرجة في سوق Ho Chi Minh للأوراق المالية، وذلك باستخدام (87) قائمة مالية صناعية لعام (2017)، وكانت العوامل مكونة من حجم الشركة، ومدة دورتها التشغيلية، وسمعة شركة التدقيق، وأعضاء مجلس الإدارة، والعائد على الأصول الثابتة، والعائد على حقوق الملكية، والملاءة المالية، ودرجة الرفع المالي، وقد تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي وتحليل الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ستة عوامل لها تأثير إيجابي في مستوى المعلومات المفصح عنها، وهي حجم الشركة، ومدة عملياتها التشغيلية، وسمعة شركة التدقيق، والملاءة المالية، ودرجة الرفع المالي، والعائد على حقوق الملكية.

3) دراسة (الشافعي، 2018) بعنوان "قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن الخدمات الاستشارية المقدمة من مراقب الحسابات لعملاء المراجعة (دراسة تطبيقية في البيئة المصرية)":

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى إفصاح الشركات عن الخدمات الاستشارية (من حيث الأتعاب) في البيئة المصرية، المقدمة من مراقبي الحسابات، وتحديد المتغيرات التي تؤثر فيه، ولتحقيق هدف الدراسة تم فحص التقارير والقوائم المالية السنوية الخاصة لـ(47) شركة مدرجة ببورصة الأوراق المالية المصرية خلال ثماني سنوات من عام (2010) إلى عام (2017)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح عن الخدمات الاستشارية (30%) وهي نسبة منخفضة، وأن مستوى الإفصاح يتأثر بنوع ملكية الشركة، وحجم مكتب المراجعة، وعمليات المراجعة المشتركة، ومشاركة الجهاز المركزي للحسابات في عملية المراجعة، وأوصت الدراسة بضرورة إلزام الشركات بالإفصاح عن الخدمات الاستشارية المقدمة لها من مراقبي الحسابات من خلال إضافة فقرة في نموذج الإفصاح الصادر عن إدارة الإفصاح بالبورصة.

4) دراسة (Su and Wu, 2017) بعنوان "الإفصاح العام عن أتعاب التدقيق والقدرة التفاوضية بين العميل والمدقق: دليل من الصين":

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الإفصاح العام عن أتعاب التدقيق في القدرة التفاوضية بين العميل والمدقق، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أتعاب التدقيق لشركات

في الفترة قبل وبعد الإلزام بالإفصاح عن أتعاب التدقيق في الصين، وقد استخدمت الدراسة قواعد بيانات البحث المحاسبي لسوق الأسهم الصيني، وتضمنت العينة (1809) شركة قبل فترة الإلزام بالإفصاح، و(2949) شركة بالفترة بعد الإلزام بالإفصاح، ووجدت الدراسة أن الإلزام بالإفصاح عن أتعاب التدقيق يؤثر مباشرة في أتعاب التدقيق، وأن الإفصاح عن أتعاب التدقيق يضعف قدرة المدقق على رفع مستوى الأتعاب لدى تدقيق العملاء ذوي الأتعاب المخفضة، أي أصبح لدى العملاء قدرة تفاوض أعلى من المدققين بعد الإفصاح العلني عن الأتعاب.

(5) دراسة (Chen, 2016) بعنوان "تأثير متطلبات الإفصاح الإلزامي وأنواع الإفصاح عن أتعاب التدقيق في إدارة الأرباح: حالة من تايوان":

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر متطلبات الإفصاح الإلزامي وأنواع الإفصاح عن أتعاب التدقيق في إدارة الأرباح في الشركات المدرجة، حيث تم أخذ الشركات المدرجة في تايوان خلال المدة من عام (2002) إلى عام (2012)، وقد توصلت الدراسة إلى أن زيادة شفافية المعلومات الناتجة عن المتطلبات الإلزامية للإفصاح عن أتعاب التدقيق، يعتبر مفيد لتخفيض إدارة الأرباح (وفق الاستحقاق ووفق الأنشطة الحقيقية)، كما أن الشركات التي تفصح عن أتعاب التدقيق في صيغ منفصلة لديها إدارة أرباح وفق الاستحقاق أقل، مقارنة بتلك التي تفصح عن الأتعاب بصيغة أخرى، وإن النتائج الكلية التي توصلت إليها الدراسة تنسجم مع الرأي الذي يبين أن تحسين شفافية المعلومات الناتج عن الإفصاح عن أتعاب التدقيق يرتبط بدعم استقلالية المدقق ما يدعم نظرية (Dye) لعام (1991).

(6) دراسة (Schmidt, 2012) بعنوان "استقلالية التدقيق المدركة ومقاضاة التدقيق: دور أتعاب الخدمات الأخرى":

هدفت الدراسة إلى اختبار فيما إن كان مقاضاة المدقق مرتبطة بخدمات التدقيق الأخرى، وبشكل خاص إن كانت أتعاب خدمات التدقيق الأخرى تؤدي إلى مقاضاة المدقق، واستخدمت الدراسة إفصاحات القوائم المالية للفترة من عام (2001) إلى عام (2007) لاستخراج أي فشل في عملية التدقيق، واختبرت الفروض باستخدام تحليل الانحدار اللوجستي، وتوصلت الدراسة أن قيمة أتعاب الخدمات الأخرى المفصح عنها،

ونسبة الخدمات الأخرى من إجمالي أتعاب التدقيق يرتبط بشكل إيجابي مع احتمال أن ينجم مقاضاة عن التسويات التي نصح بها المدقق.

7) دراسة (Lai, 2009) بعنوان "تقرير التدقيق والإفصاح عن أتعاب التدقيق": هدفت الدراسة إلى اختبار فيما إن كان لمتطلبات (SEC) الصادرة عام (2000) والتي ألزمت الشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق (وأتعاب الخدمات الأخرى)، ضمن قواعد الاستقلالية، أثراً في تقرير التدقيق، وذلك في المدة قبل عام (2000) وبعده، وقد استخدم بيانات من (Compustat) حول تقارير التدقيق المتاحة من (Edgar) وقواعد الإفصاح، وبيانات حول عملاء شركات التدقيق في أمريكا، ثم استخدم الإحصاء الوصفي وتحليل الانحدار، وقد توصلت الدراسة إلى أنه بعد متطلبات (SEC) حول الإفصاح، أصبحت شركات التدقيق أكثر ميلاً لإصدار تقرير تدقيق معدل حول استمرارية الشركات محل التدقيق، كما أن الشركات قبل (بعد) متطلبات الإفصاح أصبحت أكثر (أقل) احتمالاً للحصول على تقرير حول استمرارية الشركة في حال أفصح (لم يفصح) عن أتعاب التدقيق، لذا فإن الإفصاح عن أتعاب التدقيق يرفع من استقلالية المدقق، وهي نتائج منسجمة مع نظرية Dye's لعام (1991) والتي أقرت فيها أن الإفصاح عن أتعاب التدقيق يعتبر من المعلومات الملائمة.

8) دراسة (Francis and Wang, 2005) بعنوان "أثر متطلبات SEC للإفصاح العام عن الأتعاب في أتعاب الفترة اللاحقة وآثاره على كفاءة السوق":

اختبرت هذه الدراسة أثر إلزام (SEC) الشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، في تحديد أتعاب التدقيق للفترة اللاحقة، وباستخدام الإفصاح عن أتعاب التدقيق في عامي (2000) و(2001)، وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين أقل في أتعاب التدقيق في عام (2001) مقارنة بأتعاب التدقيق في عام (2000)، كما أن تلك الشركات التي تحملت أتعاب تدقيق أعلى (أقل) في عام (2000) قد انخفضت الأتعاب المحملة لديها (ازدادت) في عام (2001)، كما أن مستوى الأتعاب عموماً قد انخفض، وأصبح للعملاء سلطة تفاوضية أعلى من المدققين، كما أن دقة عملية تسعير خدمات التدقيق قد ازدادت.

9) دراسة (Mayhew, 2005) بعنوان "نقاش حول تأثير متطلب SEC للإفصاح العام عن أتعاب التدقيق على أتعاب الفترة اللاحقة وآثاره على كفاءة السوق":
اختبرت الدراسة أثر طلب (SEC) من الشركات الإفصاح العلني عن أتعاب التدقيق في أتعاب التدقيق في الفترة اللاحقة، حيث أفترض الإطار النظري للدراسة أن متطلبات (SEC) ستزيد من الدقة وتخفف من التباين في أتعاب الفترة اللاحقة، وباستخدام نوعين من إفصاحات أتعاب التدقيق قبل عام (2000) وبعده، توصلت الدراسة إلى وجود تباين أقل في أتعاب التدقيق في الفترة التي تبعت إصدار (SEC) لمتطلبات الإفصاح، كما أن العملاء الذين كانت لديهم أتعاب تدقيق عالية قد انخفضت الأتعاب التي يتحملونها في الفترة اللاحقة لمتطلبات الإفصاح، كما وضحت الدراسة أن الإفصاح العلني عن أتعاب التدقيق قد حسن من عملية تحديد الأتعاب، وانعكس في السوق بحيث جعل ظروف الإفصاح أفضل.

ح- إن ما يميز البحث عن الدراسات السابقة ما يلي:

1- أنه قد تناول قياس مستوى إفصاح كافة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن أتعاب التدقيق في المدة من عام (2008) إلى عام (2020).
2- اختبر البحث العوامل المؤثرة في مستوى إفصاح تلك الشركات عن أتعاب التدقيق، وكانت تلك العوامل: قيمة أتعاب التدقيق، ونوع شركة التدقيق، وبقاء شركة التدقيق مع العميل، وحصة شركة التدقيق من سوق التدقيق، والقوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، ونوع تقرير التدقيق، ونوع القطاع الذي ينتمي إليه العميل وهو ما يختلف عما قامت به الدراسات السابقة.

خ- فروض البحث: يقوم البحث على الفرضيات الآتية:

- 1- تؤثر قيمة أتعاب التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عنها.
- 2- يؤثر نوع شركة التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق.
- 3- يؤثر بقاء شركة التدقيق مع العميل في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق.
- 4- تؤثر حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق.

5- تؤثر القوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق.

6- يؤثر نوع تقرير التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق.

7- يؤثر نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق في إفصاحها عن أتعاب التدقيق.

د- منهجية البحث:

إذا كانت منهجية البحث هي الخطوات الإجرائية المتبعة، فإن منهجية البحث هي الخطوات الآتية:

1) الرجوع إلى الكتب والدوريات والأطروحات، العربية والأجنبية، والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث.

2) وضع فروض البحث التي تمثل توصيفاً افتراضياً للعلاقة بين متغيراته.

3) الرجوع إلى التقارير المالية واجتماعات الهيئة العامة العادية لكافة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وذلك للمدة من عام (2008) إلى عام (2020)، حيث تم استخراج البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث وهي: أولاً: أ- وجود إفصاح يتعلق بأتعاب التدقيق أو أتعاب تدقيق الشركات التابعة أو أتعاب الخدمات الأخرى ونوعها، سواء أكان كإفصاح مستقل عن البيانات المالية وخاص بمتطلبات هيئة الأسواق والأوراق المالية، أو أتعاب تدقيق خارجي في حال ورودها كبند مستقل ومفصل ضمن التقرير المالي.

ب- قيمة أتعاب التدقيق كما تم الإشارة إليه في البند (أ).

ج- نوع تقرير التدقيق وأي ملاحظات أو تحفظات وردت فيه.

د- نوع شركة التدقيق في حال كانت من شركات التدقيق الأربع الكبرى أم لا.

هـ- قياس بقاء أو استمرار المدقق مع العميل، وذلك في حال استمر معه لأكثر من عام، حيث تراوحت مدة الاستمرارية لعينة البحث من (1-5) سنة.

و- قياس حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق، حيث تم حصر المدققين الذين قاموا بتدقيق الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية في كل سنة من

سنوات البحث، ومن ثم حساب نسبة كل شركة من شركات التدقيق من إجمالي عدد الشركات المدققة في تلك السنة.

ز- نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق.

4) الرجوع إلى القوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية، وذلك لمعرفة المدة التي تم تطبيق تلك القوانين فيها على الشركات.

5) تحليل البيانات التي جمعها البحث في الخطوات السابقة، واختبار الفروض وفق عدة اختبارات إحصائية، وذلك باستخدام برنامج (SPSS).

6) تعميم النتائج واقتراح التوصيات.

الإطار النظري للبحث:

أ- الإفصاح عن أتعاب التدقيق:

إن المتطلب الأساسي من أي منشأة أو نشاط تجاري هو الإفصاح عن المعلومات، فالإفصاح عن المعلومات يبين شفافية المنشأة بشكل يضمن إمكانية وصول كل من المساهمين والمستثمرين إلى المعلومات بشكل عادل ومنسجم. وإن الإفصاح عن المعلومات قد يكون بشكل إلزامي مفروض من قوانين وأنظمة أو طوعي بشكل يساعد المنشأة ويعزز من سمعتها، ويحصد منافع أكثر ويجذب اهتمام المستثمرين (Hai et al., 2019, P. 94).

وتتقاضى شركات التدقيق أتعاباً من الشركات محل التدقيق وذلك تعويضاً عن مجهودهم بتدقيق تلك الشركات، وإن مستوى الأتعاب المدفوع يرتبط بمستوى الجهد المقدم منهم، وحجم العمل ومخاطره، والعديد من العوامل الأخرى. أي أن أتعاب التدقيق قد تكون خاضعة للحكم الشخصي وإن لم تكن منسجمة مع مجهود المدقق فإنها قد تضر باستقلالية المدقق وبالتالي بجودة تقريره.

للعديد من السنوات كانت المعلومات التي تعرض عن التدقيق مختصرة بتقرير التدقيق، حيث كان ينظر إليها بأنها مفيدة وقابلة للفهم والمقارنة على مستوى عالمي، وكان الهدف منها هو بيان مصداقية المعلومات المقدمة من قبل الإدارة بما يضيفي المصداقية على تلك المعلومات، ولم يكن هناك أي هدف آخر يتطلب تزويد معلومات جديدة، ورغم ذلك كان هناك العديد من الجدل والشكوك حول صيغته ومحتواه وفائدته للمستثمرين، وقد تم

فيما بعد إجراء بعض التعديلات على تقرير التدقيق، وفي بعض الأحيان المطالبة بالإفصاح عن معلومات جديدة كمحاولة لتخفيض فجوة المعلومات وفجوة التوقعات في التدقيق، حيث تمثل فجوة المعلومات الفجوة بين المعلومات التي يعدها مستخدم تلك المعلومات ضرورية لاتخاذ القرار، وبين المعلومات التي تعرضها القوائم المالية أو تقرير التدقيق (Carvalho, 2021, P. 5).

ب- دوافع إلزام الشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق :

رغم أن المدققين لا يشجعوا الإفصاح الإلزامي عن القيم الحقيقية لأتعاب التدقيق والخدمات الأخرى، بل يفضلوا الإفصاح الإلزامي عن نسبة أتعاب التدقيق إلى أتعاب الخدمات الأخرى أو نسبة أتعاب الخدمات الأخرى إلى أتعاب التدقيق (Averhals et al., 2020, P. 3)، إلا أن هناك عدة أسباب أو دوافع جعلت من الإفصاح عن أتعاب التدقيق أمراً ضرورياً منها:

1. يهدف جعل الإفصاح عن الأتعاب علني بشكل أساسي إلى إعطاء المستثمر بعض التوضيح حول العلاقة بين المدقق والشركة محل التدقيق (Francis and Wang, 2005, P. 146).
2. الحاجة إلى تعزيز استقلالية المدقق: إن استقلالية المدقق هي مفهوم غير ملموس، وقد عمد الباحثون عادة لاستخدام أتعاب التدقيق بما فيها الخدمات الأخرى عدا التدقيق كمؤشر على استقلالية المدقق، ومنهم من استخدم نسبة أتعاب الخدمات الأخرى إلى إجمالي أتعاب التدقيق للإشارة إلى استقلالية المدقق (KHOO and HWANG, 2010, P. 2)، وإن أتعاب التدقيق هي أهم العوامل المؤثرة في استقلالية المدققين من وجهة نظرهم، حيث تعد الأتعاب Benchmark على استقلالية المدقق (Abu Bakar and Ahmad, 2009, P. 136) وحين أصدر (SEC) تعليمات حول الإفصاح صرح بـ"يجب أن يحصل المستثمرين على المعلومات الكافية لتقييم استقلالية مدققي الشركات، وإن القواعد المقترحة هي لتحقيق ذلك" (Francis and Ke, 2006, P. 500)، وقد أشار (IFAC) ضمن أخلاقيات المحاسبين المهنيين أن مستوى الأتعاب قد يزيد الشكوك حول استقلالية المدقق (Abu Bakar and Ahmad, 2009, P.

- (131)، وعندما يتم الإفصاح عن أتعاب التدقيق، فإن استقلالية المدقق سوف تتحسن، ويمكن للعامة حينها تقدير استقلالية المدققين (Lai, 2009, P. 91).
3. إن إلزامية الإفصاح ضرورية لجعل مصادر دخل المدقق المختلفة معلنة، بحيث تضفي الإلزامية الشرعية على الخدمات التي يقدمها المدقق عدا التدقيق، فالإفصاح عن أتعاب التدقيق ضروري للتأثير على مستوى الخدمات الأخرى التي يقدمها المدقق (Iyer et al., 2003, P. 131).
4. من وجهة نظر (SEC) هناك تعارض في المصالح محتمل بين المدقق والإدارة، وخاصة عند زيادة الخدمات الأخرى، والهدف من الإفصاح هو التخفيف من هذا التعارض (Eduardo and Zhang, 2003, P. 84)
- ج- فوائد الإفصاح عن أتعاب التدقيق :**

- اعتبر الباحثون أن للإفصاح عن أتعاب التدقيق مزايا وفوائد منها:
- 1) يتوقع من متطلبات الإفصاح أن تؤدي إلى زيادة الشفافية حول الاتفاقيات الاقتصادية بين المدقق والإدارة (Iyer et al., 2003, P. 131).
 - 2) تستخدم الأتعاب المفصح عنها من قبل المستثمرين والمشرعين والمحللين لتقييم مواضيع متعددة، منها جودة عملية التدقيق، والإفصاح المالي، وحوكمة الشركات (Dickins and Higgs, 2005, P. 96).
 - 3) إن خدمات التدقيق هي أمر حكمي فجودة الخدمة المقدمة لا يمكن إدراكها بشكل مباشر من قبل العميل أو الأطراف الأخرى المشاركة في السوق، وقبل أن يصبح الإفصاح عن أتعاب التدقيق إلزامي، كانت جودة التدقيق وأسعار خدمات التدقيق غير مدركة، فالعملاء يحصلون على معلومات الأتعاب خلال عملية فض العروض لتعيين مدقق حسابات، وبشكل مغاير فإن المدققين لديهم المعلومات الخاصة حول أتعاب التدقيق المحملة لعملائهم، وإن نقصان المعلومات حول الأتعاب خلق تباين في المعلومات بين الأطراف المشاركين في سوق التدقيق، ووفر للمدققين مصدر قوة في السوق، وحافزاً للتصرف بالشكل الذي يخدم مصالحهم (Su and Wu, 2017, P. 65)، وإن الإفصاح يخفض من عدم

تماثل المعلومات بين المشاركين في السوق، ويزيد من دقة قرارات التسعير
(Verrecchia, 2001, P. 97).

(4) تخفيض الأسعار: فمن ناحية فهو يجعل العميل والمدقق قادرين على المقارنة
بحرية بين أتعاب التدقيق التي حملتها شركات التدقيق المنافسة لعملاء آخرين
في السوق لارتباطات عقود تدقيق مشابهة، والذي بدوره قد يخفض من الأسعار،
لأنه يتيح أتعاب التدقيق ويجعلها قابلة للمقارنة للمشاركين ضمن السوق، بحيث
يمكن كل من المدققين والعملاء الاستفادة من منافع الإفصاح عن الأتعاب، ومن
المرجح أن يكتسب الطرفان القدرة على المساومة في سوق التدقيق، فالعميل لن
يقدم على دفع أتعاب تدقيق أعلى مما قد يدفعه منافس في نفس السوق، إلا أن
كان العميل يسعى للحصول على خدمة تدقيق ذات جودة أعلى فهي ذات أتعاب
أعلى (Averhals et al., 2020, P. 3)، وقد يكون المدقق الحالي قادراً على
التفاوض بشأن تعديل الأتعاب بالزيادة إذا لم يكن هناك بديل لأتعاب أقل، أو قد
يقنع العميل بزيادة أتعاب التدقيق فمن المرجح أن تشير أتعاب التدقيق السلبية
غير العادية إلى تدني جودة التدقيق للمشاركين الآخرين في السوق، أو يستطيع
المدقق إقناع العميل بأن خدمة التدقيق المقدمة تختلف من حيث الجودة عن
الخدمات التي يقدمها المدققون الآخرون في السوق (Francis and Wang, 2005, P. 145).
إلا أن سوق التدقيق لا يحتوي من يبحث عن مدقق ذو
جودة عالية فحسب (i.e., quality-seeking clients) بل هناك عملاء
يبحثون عن المدقق الأقل أتعاباً لكي يلبي المتطلبات القانونية فقط (i.e.,
price-seeking clients) لذا لطالما كان الاعتقاد سائداً أن تنافسية السعر
هي المسيطرة في سوق التدقيق وليس تنافسية الجودة (Averhals et al.,
2020, P. 3) ومن ناحية أخرى فهو يخفض من جهود العميل في البحث
للحصول على معلومات حول التكاليف الممكنة لخدمات التدقيق من قبل شركات
التدقيق الأخرى، وإن تخفيض تكاليف البحث يخفض من الخلاف في السوق،
والذي بدوره يؤدي إلى سوق تنافسي، والذي عليه أن يؤدي إلى تخفيض الأسعار
(Averhals et al., 2020, P. 3).

5) يخفض من تشتت أتعاب التدقيق إذ لوحظ تشتت أقل في أتعاب التدقيق تبع إصدار (SEC) إلزاماً للشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق Francis and (Wang, 2005, P. 145).

د- واقع إلزام الشركات حول العالم بالإفصاح عن أتعاب التدقيق:

إن إلزامية الإفصاح عن أتعاب التدقيق متواجدة منذ عدة عقود من الزمن، ففي المملكة المتحدة تم إلزام الشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق في عام (1967) ضمن قانون الشركات، وفي استراليا منذ عام (1961-1962) ضمن قانون الشركات أيضاً (Averhals et al., 2020, P. 1)، إذ تلزم هيئة الأوراق المالية والاستثمار الاسترالية (ASIC) الشركات بالإفصاح عن قيمة الأتعاب، وقيمة أتعاب الخدمات الاستشارية منسوبة إلى إجمالي أتعاب التدقيق (الشافعي، 2018، ص415).

أما في أمريكا فقد كان الاهتمام بالإفصاح عن أتعاب التدقيق تلك المتعلقة بالأتعاب المخفضة (Low Balling) بداية، إذ عبر (SEC) عام (1977) عن اهتمامه بالفوترة المخفضة والتي تعني أن يصبح التنافس بالسعر بين المدققين، والتي قد تنتج تقارير مالية غير نزيهة أكثر، حيث يهتم (SEC) بالحالات التي يوافق فيها المدقق على أتعاب أقل من المعتاد بشكل جوهري للحصول على العميل، فذلك قد ينجم عنه استقلالية أقل (Securities Act Release No. 33-5869)، وتبعاً لذلك صدر عام (1978) (Securities Act Release No. 250) والذي تطلب من الشركات الإفصاح عن الحالات التي وافق فيها المدقق على أتعاب منخفضة والتي لا تغطي التكاليف المباشرة وذلك للحصول على العميل (De.Angelo, 1981, P. 114). بينما تم إلزام الشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق عن خدمات التدقيق والخدمات الأخرى، من قبل (SEC) عام (2000) وذلك كاستجابة منها لاحتمالية خسارة المدقق لاستقلاليته من جراء أداءه للخدمات الأخرى غير التدقيق، معتبراً أن هناك علاقة هامة وجدلية بين رأي المدقق والإفصاح عن أتعاب التدقيق (Lai, 2009, PP. 91&92).

أما في الاتحاد الأوروبي كألمانيا وبلجيكا توالت الدعوات لإصدار قانون وتشريع حول الإفصاح عن أتعاب التدقيق بعد الفضائح المحاسبية العديدة، والتي أثارت مخاوف حول مدى استقلالية المدقق، أصدر البرلمان والمجلس الأوروبي في أيار عام (2006)

إلزاماً للشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق والخدمات الأخرى في التقارير المالية، والهدف من ذلك هو انسجام أو توحيد متطلبات التدقيق الإلزامي، بحيث تطبق على جميع عملاء التدقيق ضمن أعضاء دول الاتحاد الأوروبي. (Averhals et al., 2020, PP. 1&2&5).

ولم يلزم المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين (AICPA) أي طرف بالإفصاح، كذلك الأمر لم يطلب معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز (ICAEW) من أي طرف الإفصاح عن أتعاب خدمات التدقيق، وأيضاً لم تطلب هيئة الأوراق المالية أو جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين أي إفصاح، أما على الجانب المصري فقد ألزم الدليل المصري لحوكمة الشركات عام (2016) الشركات بالإفصاح عن الأتعاب في الجمعية العامة للمساهمين، وفي التقرير السنوي (الشافعي، 2018، ص415).

وإن معايير التدقيق الدولية (المتعلقة بعرض القوائم المالية) لا تحتوي طلباً بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، ورغم أن المعايير لم تجعل الإفصاح عنها إلزامياً، إلا أن العديد من البلدان كنيوزيلندا وهونكونغ والتي تتبنى معايير التدقيق الدولية، قد ألزمت الشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، كما أن أكبر أسواق الأوراق المالية الأمريكية والبريطانية واليابانية والألمانية والفرنسية والصينية (هونكونغ) تتطلب الإفصاح عن أتعاب التدقيق وأتعاب الخدمات الأخرى، كما أن بعض البلدان تطلبت ذكر الخدمات الأخرى (ضريبية، أو تقنية المعلومات وغيرها) (Khoo and Hwang, 2010, P. 2).

هـ - القوانين السورية التي تناولت الإفصاح عن أتعاب التدقيق:

إن القوانين السورية التي تناولت موضوع الإفصاح عن أتعاب التدقيق هي:

1- قانون الشركات رقم (29) لعام (2011) حيث ذكر في المادة (168) ووفق الفقرة رقم (4) منه أن يدخل في جدول أعمال الهيئة العامة العادية في الشركات المساهمة ضمن اجتماعها السنوي: انتخاب مدقق الحسابات وتحديد أتعابه، ما يعني أن أتعاب التدقيق يجب أن تذكر إما في محاضر الاجتماع أو في التقارير المالية. إلا أن الشركات لم تلتزم بهذا القانون ولم تفصح عن الأتعاب، بل كانت تحيل عملية تحديد الأتعاب إلى مجلس الإدارة وبالتالي فالإفصاح عن أتعاب التدقيق كان داخلياً فقط.

2- القرار رقم (110) المتعلق بنظام الإفصاح والشفافية للجهات الخاضعة لإشراف ورقابة هيئة الأوراق والأسواق المالية الصادر عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية في تاريخ 2019/4/1، إذ ورد في المادة رقم (10) منه أنه يجب على مجلس إدارة الشركة المصدرة إعداد تقرير سنوي مرفقاً بالبيانات المالية النهائية، ويتضمن عدة إفصاحات منها تقرير مجلس إدارة الشركة المصدرة والذي يجب أن يتضمن عدة أمور ومنها ما ورد في الفقرة رقم (18) وهو مقدار أتعاب التدقيق للشركة المصدرة والشركات التابعة، ومقدار أي أتعاب عن أي خدمات أخرى تلقاها المدقق و/أو مستحقة له. إلا أنه وقبل هذا القرار كان هناك إفصاحاً متواضعاً من قبل الشركات، أما بعده فكان الإفصاح حول أتعاب التدقيق كاملاً، لذا فإن البحث تناول أثر هذا القرار في الإفصاح عن أتعاب التدقيق.

القسم العملي للبحث:

أولاً- مجتمع البحث وعينته:

إن مجتمع البحث هو جميع الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وهو نفسه عينة البحث، حيث تم أخذ التقارير المالية النهائية العائدة لهذه الشركات من عام (2008) إلى عام (2020)، وتوزعت عينة البحث على القطاعات خلال الفترة من عام (2008) إلى عام (2020) كالاتي:

الجدول رقم (1) توزع عينة البحث على القطاعات

الأعوام													نوع القطاع	الرقم
2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008		
14	14	14	14	14	14	14	14	14	14	14	12	12	بنوك	1
2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	خدمي	2
6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	6	تأمين	3
2	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	صناعي	4
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	زراعي	5
2	2	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	اتصالات	6
27	27	25	24	24	24	24	24	24	24	24	22	22	إجمالي عدد الشركات	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على Excel.

ثانياً: متغيرات البحث: إن متغيرات البحث هي على الشكل الآتي: (1) المتغير التابع: الإفصاح عن أتعاب التدقيق : (2) المتغيرات المستقلة: 1- قيمة أتعاب التدقيق 2- نوع شركة التدقيق في حال كانت من شركات التدقيق (Big 4) أو (Non Big 4)، 3- بقاء شركة التدقيق مع العميل 4- حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق، 5- القوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، 6- نوع تقرير التدقيق وأي ملاحظات أو تحفظات وردت فيه، 7- نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق.

ثالثاً: الأساليب الرياضية الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم القيام بتفريغ وإدخال بيانات البحث على برنامج اكسل واجريت العديد من المعادلات المناسبة لمتغيرات البحث، ومن ثم تم تحليل البيانات بالاعتماد على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Packages for Social Sciences) (SPSS)(Version.25) من خلال إجراء النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي، والانحدار اللوجستي.

رابعاً: البيانات المستخدمة في البحث:

شمل البحث البيانات الآتية: أولاً: باستخدام التقارير المالية النهائية للشركات ومحاضر اجتماعات الهيئة العامة للمساهمين:
1- الإفصاح عن أتعاب التدقيق وأتعاب الشركات التابعة وأتعاب الخدمات الأخرى ونوعها، سواء أكان كإفصاح مستقل عن البيانات المالية وخاص بمتطلبات هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية، أو في حال ورودها كبند مستقل ومفصل ضمن القوائم المالية.
2- قيمة أتعاب التدقيق الخارجي كما تم الإشارة إليه في البند السابق.
3- نوع تقرير التدقيق وأي ملاحظات أو تحفظات وردت فيه من تقرير مدقق الحسابات الوارد ضمن التقرير المالي النهائي للشركات.
4- نوع شركة التدقيق في حال كان من شركات التدقيق الأربع الكبرى أم لا من تقرير مدقق الحسابات الوارد ضمن التقرير المالي النهائي للشركات.
5- بقاء شركة التدقيق مع العميل، وذلك في حال استمر معه لأكثر من سنة، حيث تراوحت مدة الاستمرارية من (1-5).

6- حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق، حيث تم حصر المدققين الذين قاموا بتدقيق الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية في كل سنة من سنوات البحث، ومن ثم حساب نسبة شركة التدقيق من إجمالي عدد الشركات المدققة في تلك السنة.

7- نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق وذلك كما ورد تصنيفها في سوق دمشق للأوراق المالية.

ثانياً: باستخدام القانون الصادر عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية حول متطلبات الإفصاح.

خامساً: الإحصاء الوصفي: يعرض البحث الإحصاء الوصفي للإفصاح عن أتعاب التدقيق وأتعاب تدقيق الشركات التابعة وأتعاب الخدمات الأخرى ونوعها، لكل الشركات عينة البحث، وخلال مدة البحث:

يعرض الجدول رقم (2) الآتي نسب الإفصاح عن أتعاب التدقيق لعينة البحث وخلال مدته:

الجدول رقم (2) التوزيع النسبي للإفصاح عن أتعاب التدقيق لدى عينة البحث

Percent	Frequency	
45.4	143	لا يوجد إفصاح عن أتعاب التدقيق
54.6	172	يوجد إفصاح عن أتعاب التدقيق
100.0	315	Total

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على

(SPSS).

يبين الجدول رقم (2) السابق أن نسبة الإفصاح عن أتعاب التدقيق هي (54.6%) بينما لم يكن هناك إفصاح لدى الشركات بنسبة (45.4%) خلال المدة (2008-2020)، ويعرض الجدول رقم (3) الآتي نسب الإفصاح عن أتعاب التدقيق للشركات التابعة لعينة البحث وخلال مدته:

الجدول رقم (3) التوزيع النسبي للإفصاح عن أتعاب تدقيق الشركات التابعة لدى

عينة البحث

العوامل المؤثرة في الإفصاح عن أتعاب التدقيق
(دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

Percent	Frequency	
95.9	306	لا يوجد إفصاح عن أتعاب التدقيق للشركة التابعة
4.1	13	يوجد إفصاح عن أتعاب التدقيق للشركة التابعة
100.0	319	Total

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

ويبين الجدول رقم (3) السابق أن نسبة الإفصاح عن أتعاب تدقيق الشركات التابعة خلال المدة (2008-2020) هي (4,1 %) فقط. ويعرض الجدول رقم (4) الآتي نسب الإفصاح عن أتعاب الخدمات الأخرى لعينة البحث وخلال مدته:

الجدول رقم (4) التوزيع النسبي للإفصاح عن أتعاب الخدمات الأخرى لدى عينة البحث

Percent	Frequency	
96.9	309	لا يوجد إفصاح عن أتعاب الخدمات الأخرى
3.1	10	يوجد إفصاح عن أتعاب الخدمات الأخرى
100.0	319	Total

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

ويبين الجدول رقم (4) السابق أن نسبة الإفصاح عن أتعاب الخدمات الأخرى (الاستشارية أو الضريبية أو غيرها) خلال المدة (2008-2020) هي (3,1 %) فقط. ويعرض الجدول رقم (5) الآتي نسب الإفصاح عن أنواع الخدمات الأخرى لعينة البحث وخلال مدته:

الجدول رقم (5) التوزيع النسبي للإفصاح عن نوع الخدمات الأخرى لدى عينة البحث

Percent	Frequency	
97.1	306	لا يوجد إفصاح عن نوع الخدمات الأخرى
2.9	9	يوجد إفصاح عن نوع الخدمات الأخرى
100.0	315	Total

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

ويظهر الجدول رقم (5) السابق أن نسبة الإفصاح عن نوع الخدمات الأخرى خلال المدة (2008-2020) هي (2,9%) فقط. ويلاحظ من الجداول رقم (3) و(4) و(5) السابقة أن نسب الإفصاح عن أتعاب تدقيق الشركات التابعة وأتعاب الخدمات الأخرى ونوعها، كانت قليلة لم تتجاوز (1,4%)، بينما كانت نسبة الإفصاح عن أتعاب التدقيق وفق الجدول رقم (2) جيدة نسبياً، لذا فإن البحث اعتمد فقط على نسب الإفصاح عن أتعاب التدقيق في تحليل الانحدار اللوجستي لاختبار فروض البحث.

سادساً: اختبار فروض البحث:

يبنى نموذج الانحدار اللوجستي على أساس أن المتغير التابع (y) الإفصاح عن أتعاب التدقيق هو متغير ثنائي يتبع توزيع بيرنولي ويأخذ القيمة (1) باحتمال (P) والقيمة (0) باحتمال (1-P)، أي إلى وجود الإفصاح عن أتعاب التدقيق أو عدم وجوده، وهو يشبه الانحدار الخطي لكن يعرف بتحويله اللوغاريتمي للانحدار الخطي، وهو يفيد الاحتمالات المقدرة فيجعلها محصورة بين (0-1) تم إجراء اختبار الفروض بدراسة كل متغير مستقل مع التابع كما يلي:

1- اختبار الفرض الأول: "تؤثر قيمة أتعاب التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عنها":

تم تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي لاختبار الفرض الأول كما يلي:
الجدول رقم (6) الدالات الإحصائية للنموذج المقدر وجودته (قيمة أتعاب التدقيق

والإفصاح)

Omnibus Tests of Model Coefficients				
Sig.	df	Chi-square		
0.000	1	398.306	Step	Step 1
0.000	1	398.306	Block	
0.000	1	398.306	Model	
	Nagelkerke R Square	Cox & Snell R Square	Log likelihood -2	Step
	0.961	0.719	34.120 ^a	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

العوامل المؤثرة في الإفصاح عن أتعاب التدقيق
(دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

إن قيمة Chi-square تساوي (398) عند مستوى دلالة أقل من (0.05) مما يؤكد معنوية النموذج الموفق بالكامل ويظهر إحصائية نسبة الإمكان الأعظم (Log -2 likelihood) والذي يعطي كفاية النموذج بالكامل وجودته، والذي يتبع التوزيع (Chi-Square).

الجدول رقم (7) الدالات الإحصائية لقيمة التأثير (قيمة أتعاب التدقيق)

Variables in the Equation						
Exp (B)	Sig.	df	Wald	S.E.	B	
1.000	0.000	1	21.048	0.000	0.000	متغير مستقل قيمة الأتعاب
0.020	0.000	1	42.812	0.601	-3.935	Constant
a. Variable(s) entered on step 1: متغير مستقل قيمة الأتعاب						

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

يبين الجدول رقم (7) السابق أن معنوية (قيمة أتعاب التدقيق) دالة إحصائياً حسب قيمة (Sig=0.000) وإن قيمة الدالة الأسية لمعامل الانحدار (Exp (b)= 0.020) أي المضاعف الذي تتغير به نسبة الترجيح أي احتمال الإفصاح من عدمه، مما يدل على قبول الفرض الأول وهو (تؤثر قيمة أتعاب التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عنها)، حيث يوجد أثر معنوي إيجابي.

2- اختبار الفرض الثاني: "يؤثر نوع شركة التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق":

تم تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي لاختبار الفرض الثاني كما يلي:

الجدول رقم (8) الدالات الإحصائية للنموذج المقدر وجودته (نوع شركة التدقيق

والإفصاح)

Omnibus Tests of Model Coefficients				
Sig.	df	Chi-square		
0.000	1	22.176	Step	Step 1
0.000	1	22.176	Block	
0.000	1	22.176	Model	

	Nagelkerke R Square	Cox & Snell R Square	Log likelihood -2	Step
	0.091	0.068	408.659 ^a	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

إن قيمة Chi-square تساوي (22,1) عند مستوى دلالة أقل من (0.05) مما يؤكد معنوية النموذج الموفق بالكامل ويظهر إحصائية نسبة الإمكان الأعظم (Log likelihood -2) والذي يعطي كفاية النموذج بالكامل وجودته والذي يتبع التوزيع (Chi-Square).

الجدول رقم (9) الدالات الإحصائية لقيمة التأثير (نوع شركة التدقيق)

Variables in the Equation						
Exp (B)	Sig.	df	Wald	S.E.	B	
0.282	0.000	1	20.757	0.278	-1.265	متغير مستقل قيمة الأتعاب
5.916	0.000	1	24.023	0.363	1.778	Constant
a. Variable(s) entered on step 1: متغير مستقل نوع شركة التدقيق						

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

يظهر الجدول رقم (9) السابق أن معنوية تأثير (نوع شركة التدقيق) دال إحصائياً حسب قيمة (Sig= 0,000)، وله دلالة تأثير، وأن قيمة الدالة الأسية لمعامل الانحدار (Exp (b)= 5.91) أي المضاعف الذي تتغير به نسبة الترجيح أي احتمال الإفصاح من عدمه، مما يدل على أن (يؤثر نوع شركة التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق)، حيث يوجد أثر معنوي إيجابي.

3- اختبار الفرض الثالث: "يؤثر بقاء شركة التدقيق مع العميل في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق":

تم تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي لاختبار الفرض الثالث كما يلي:

الجدول رقم (10) الدالات الإحصائية للنموذج المقدر وجودته (بقاء شركة التدقيق

مع العميل والإفصاح)

Omnibus Tests of Model Coefficients

العوامل المؤثرة في الإفصاح عن أتعاب التدقيق
(دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

Sig.	df	Chi-square		
0.622	1	0.243	Step	Step 1
0.622	1	0.243	Block	
0.622	1	0.243	Model	
	Nagelkerke R Square	Cox & Snell R Square	Log likelihood -2	Step
	0.001	0.001	430.591 ^a	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

إن قيمة Chi-square تساوي (0,24) عند مستوى دلالة أكبر من (0.05) مما يؤكد عدم معنوية النموذج الموفق بالكامل ويظهر إحصائية نسبة الإمكان الأعظم (Log likelihood -2) والذي يعطي كفاية النموذج بالكامل وجودته والذي يتبع التوزيع (Chi-Square).

الجدول رقم (11) الدالات الإحصائية لقيمة التأثير (بقاء شركة التدقيق مع

(العميل)

Variables in the Equation						
Exp (B)	Sig.	df	Wald	S.E.	B	
0.952	0.622	1	0.244	0.101	-0.050	متغير مستقل بقاء شركة التدقيق مع العميل Step 1 ^a
1.282	0.102	1	2.677	0.152	0.248	Constant
a. Variable(s) entered on step 1: متغير مستقل بقاء شركة التدقيق مع العميل						

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

يظهر الجدول رقم (11) السابق أن معنوية تأثير (بقاء شركة التدقيق مع العميل) غير دال إحصائياً حسب قيمة (Sig= 0,622)، وأن قيمة الدالة الأسية لمعامل الانحدار (Exp (b)= 1.28) أي المضاعف الذي تتغير به نسبة الترحيح أي احتمال الإفصاح من عدمه، مما يدل على أن (لا يؤثر بقاء شركة التدقيق مع العميل في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق).

4- اختبار الفرض الرابع: "تؤثر حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق":

تم تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي لاختبار الفرض الرابع كما يلي:
الجدول رقم (12) الدالات الإحصائية للنموذج المقدر وجودته (حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق والإفصاح)

Omnibus Tests of Model Coefficients				
Sig.	df	Chi-square		
0.009	1	6.832	Step	Step 1
0.009	1	6.832	Block	
0.009	1	6.832	Model	
	Nagelkerke R Square	Cox & Snell R Square	Log likelihood -2	Step
	0.029	0.022	424.003 ^a	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

إن قيمة Chi-square تساوي (6,832) عند مستوى دلالة أقل من (0.05) مما يؤكد معنوية النموذج الموفق بالكامل ويظهر إحصائية نسبة الإمكان الأعظم (Log likelihood -2) والذي يعطي كفاية النموذج بالكامل وجودته والذي يتبع التوزيع (Chi-Square).

الجدول رقم (13) الدالات الإحصائية لقيمة التأثير (حصة شركة التدقيق من

سوق التدقيق)

Variables in the Equation						
Exp (B)	Sig.	df	Wald	S.E.	B	
0.026	0.010	1	6.634	1.420	-3.657	متغير مستقل حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق
1.958	0.002	1	9.634	0.216	0.672	Constant
a. Variable(s) entered on step 1: متغير مستقل حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق						

العوامل المؤثرة في الإفصاح عن أتعاب التدقيق
(دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

يبين الجدول رقم (13) السابق أن معنوية تأثير (حصّة شركة التدقيق من سوق التدقيق) دال إحصائياً حسب قيمة (Sig= 0,002)، وله دلالة تأثير، وأن قيمة الدالة الأسية لمعامل الانحدار (Exp (b)= 1.95) أي المضاعف الذي تتغير به نسبة الترجيح أي احتمال الإفصاح من عدمه، مما يدل على أن (تؤثر حصّة شركة التدقيق من سوق التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق)، حيث يوجد أثر معنوي إيجابي.

5- اختبار الفرض الخامس: "تؤثر القوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق":

تم تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي لاختبار الفرض الخامس كما يلي:
الجدول رقم (14) الدالات الإحصائية للنموذج المقدر وجودته (القوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق والإفصاح)

Omnibus Tests of Model Coefficients				
Sig.	df	Chi-square		
0.000	1	25.810	Step	Step 1
0.000	1	25.810	Block	
0.000	1	25.810	Model	
	Nagelkerke R Square	Cox & Snell R Square	Log likelihood -2	Step
	0.106	0.079	406.615 ^a	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

إن قيمة Chi-square تساوي (25,8) عند مستوى دلالة أقل من (0.05) مما يؤكد معنوية النموذج الموفق بالكامل ويظهر إحصائية نسبة الإمكان الأعظم (Log likelihood -2) والذي يعطي كفاية النموذج بالكامل وجودته والذي يتبع التوزيع (Chi-Square).

الجدول رقم (15) الدالات الإحصائية لقيمة التأثير (القوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق)

Variables in the Equation						
Exp (B)	Sig.	df	Wald	S.E.	B	
5.935	0.000	1	19.510	0.403	1.781	متغير مستقل القوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق
0.160	0.000	1	16.136	0.457	-1.835	Constant
a. Variable(s) entered on step 1: متغير مستقل القوانين الصادرة عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية والمتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق						

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

يبين الجدول رقم (15) السابق أن معنوية تأثير (القوانين الصادرة عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية والمتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق) دال إحصائياً حسب قيمة (Sig= 0,000)، وله دلالة تأثير، وأن قيمة الدالة الأسية لمعامل الانحدار (Exp (b)= 0.160) أي المضاعف الذي تتغير به نسبة الترجيح أي احتمال الإفصاح من عدمه، مما يدل على أن (تؤثر القوانين الصادرة عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية المتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق)، حيث يوجد أثر معنوي إيجابي.

6- اختبار الفرض السادس: "يؤثر نوع تقرير التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق":

تم تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي لاختبار الفرض السادس كما يلي:

العوامل المؤثرة في الإفصاح عن أتعاب التدقيق
 (دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)

الجدول رقم (16) الدالات الإحصائية للنموذج المقدر وجودته (نوع تقرير التدقيق والإفصاح)

Omnibus Tests of Model Coefficients				
Sig.	df	Chi-square		
0.276	1	1.185	Step	Step 1
0.276	1	1.185	Block	
0.276	1	1.185	Model	
	Nagelkerke R Square	Cox & Snell R Square	Log likelihood -2	Step
	0.005	0.004	429.650 ^a	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

إن قيمة Chi-square تساوي (1,1) عند مستوى دلالة أكبر من (0.05) مما يؤكد عدم معنوية النموذج الموفق بالكامل ويظهر إحصائية نسبة الإمكان الأعظم (Log likelihood -2) والذي يعطي كفاية النموذج بالكامل وجودته والذي يتبع التوزيع (Chi-Square).

الجدول رقم (17) الدالات الإحصائية لقيمة التأثير (نوع تقرير التدقيق)

Variables in the Equation						
Exp (B)	Sig.	df	Wald	S.E.	B	
1.223	0.286	1	1.137	0.189	0.201	متغير مستقل نوع تقرير التدقيق
0.954	0.854	1	0.034	0.255	-0.047	Constant
a. Variable(s) entered on step 1: متغير مستقل نوع تقرير التدقيق						

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

يبين الجدول رقم (17) السابق أن معنوية تأثير (نوع تقرير التدقيق) غير دال إحصائياً حسب قيمة (Sig= 0,854)، وأن قيمة الدالة الأسية لمعامل الانحدار (Exp (b)= 0.95) أي المضاعف الذي تتغير به نسبة الترجيح أي احتمال الإفصاح من

عدمه، مما يدل على أن (لا يؤثر نوع تقرير التدقيق في إفصاح الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق).

7- اختبار الفرض السابع: "يؤثر نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق في إفصاحها عن أتعاب التدقيق":

تم تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي لاختبار الفرض السابع كما يلي:
الجدول رقم (18) الدالات الإحصائية للنموذج المقدر وجودته (نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق والإفصاح)

Omnibus Tests of Model Coefficients				
Sig.	df	Chi-square		
0.647	1	0.209	Step	Step 1
0.647	1	0.209	Block	
0.647	1	0.209	Model	
	Nagelkerke R Square	Cox & Snell R Square	Log likelihood -2	Step
	0.001	0.001	432.217 ^a	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

إن قيمة Chi-square تساوي (0,209) عند مستوى دلالة أكبر من (0.05) مما يؤكد عدم معنوية النموذج الموفق بالكامل ويظهر إحصائية نسبة الإمكان الأعظم (Log likelihood -2) والذي يعطي كفاية النموذج بالكامل وجودته والذي يتبع التوزيع (Chi-Square).

الجدول رقم (19) الدالات الإحصائية لقيمة التأثير (نوع القطاع الذي تنتمي

إليه الشركة محل التدقيق)

Variables in the Equation						
Exp	Sig.	df	Wald	S.E.	B	

العوامل المؤثرة في الإفصاح عن أتعاب التدقيق
دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

(B)							
1.044	0.648	1	0.208	0.094	0.043	متغير مستقل نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق	Step 1 ^a
1.121	0.577	1	0.310	0.204	0.114	Constant	
a. Variable(s) entered on step 1: متغير مستقل نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق							

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (SPSS).

يبين الجدول رقم (19) السابق أن معنوية تأثير (نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق) غير دال إحصائياً حسب قيمة (Sig= 0,577)، وأن قيمة الدالة الأسية لمعامل الانحدار (Exp (b)= 1.12) أي المضاعف الذي تتغير به نسبة الترحيح أي احتمال الإفصاح من عدمه، مما يدل على أن (لا يؤثر نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق في إفصاحها عن أتعاب التدقيق).

سابعاً: النتائج والتوصيات:

أ- النتائج:

- 1- بلغت نسبة إفصاح الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة من عام (2008) إلى عام (2020) عن أتعاب التدقيق نسبة (54.6 %)، وكانت نسبة الإفصاح عن أتعاب التدقيق للشركات التابعة (4,1 %) فقط.
- 2- رغم أن بداية فكرة إلزام الشركات دولياً بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، كان مستهدفاً الإفصاح عن أتعاب ونوع الخدمات الأخرى لما لها من أثر كبير في استقلالية التدقيق، إلا أن الشركات عينة البحث لم تقم بالشكل الكافي بالإفصاح عنها وإفادة جهات متعددة من مزايا ذلك الإفصاح، حيث بلغت نسبة الإفصاح عن أتعاب الخدمات الأخرى (الاستشارية أو الضريبية أو غيرها) (3,1 %)، ونسبة الإفصاح عن نوع تلك الخدمات الأخرى هي (2,9 %).

3- يوجد دلالة معنوية إيجابية لتأثير المتغيرات الآتية في إفصاح الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة من عام (2008) إلى عام (2020) عن أتعاب التدقيق:

أ- قيمة الأتعاب التي تقاضتها شركة التدقيق، فكلما زادت قيمة الأتعاب ازداد الإفصاح عن أتعاب التدقيق.

ب- القوانين الصادرة عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية والمتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، حيث كان هناك إفصاح عن أتعاب التدقيق قبل إصدارها، ولكنه لم يكن من قبل جميع الشركات، بل كان بشكل طوعي من قبل بعضها فقط، أما بعد تاريخ (2019) وهو تاريخ إصدار تعليمات الهيئة فقد التزمت كافة الشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق.

ج- حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق، فكلما ارتفعت حصة شركة التدقيق من سوق التدقيق، كلما أفصحت الشركات محل التدقيق عن أتعاب التدقيق بشكل أكبر.

د- نوع شركة التدقيق، لا سيما أن شركات التدقيق الكبرى (BIG 4) تهتم بحماية سمعتها وبمخاطر التدقيق أكثر من الشركات الأخرى، لذا فهي تركز على جودة المعلومات المفصح عنها بشكل أكبر.

4- لا يوجد دلالة معنوية لتأثير نوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة محل التدقيق، وبقاء شركة التدقيق مع الشركة محل التدقيق، ونوع تقرير التدقيق في إفصاح الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة من عام (2008) إلى عام (2020) عن أتعاب التدقيق.

5- كان للتعليمات التي أصدرتها هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية دوراً هاماً في إلزام الشركات بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، بالتالي فإن فهي تلعب دوراً هاماً في نوعية المعلومات المنشورة من قبل الشركات المساهمة، الأمر الذي له العديد من الفوائد للعديد من الجهات كالمحللين والمستثمرين والمدققين والجهات التشريعية وغيرهم.

ب- التوصيات:

- 1- الالتزام بالقوانين الصادرة عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية من حيث الإفصاح عن قيمة أتعاب ونوع الخدمات الأخرى، وأتعاب الشركات التابعة، كما ينبغي على هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية أن تحافظ على آلية عملها كأداة رقابية وإشرافية على عمل الشركات المساهمة في سورية.
- 2- الإفصاح بشكل كامل ومتجانس بين الشركات وخلال السنوات عن أتعاب التدقيق وذلك لتعظيم الفائدة من الأتعاب المفصح عنها، حيث أن الإفصاح غير المتجانس عبر الشركات أو خلال السنوات يخفف أو قد يلغي من فائدة تلك المعلومات، فيجب أن يتم الإفصاح بشكل يسهل فهم المحتوى، ويمكن من الاستفادة.
- 3- الاستفادة من أتعاب التدقيق المفصح عنها في عمل دراسات وأبحاث، حيث أن الإفصاح عنها بدأ يظهر بشكل جدي منذ عام (2019)، من قبل جميع الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- 4- الاهتمام بالعوامل ذات التأثير الإيجابي في الإفصاح عن أتعاب التدقيق من قيمة الأتعاب التي تقاضتها شركة التدقيق، والقوانين الصادرة عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية والمتعلقة بالإفصاح عن أتعاب التدقيق، وحصّة شركة التدقيق من سوق التدقيق، ونوع شركة التدقيق.

ثامناً: المراجع:

أ) المراجع العربية:

- 1) الشافعي، ياسر زكريا، (2018)، "قياس مستوى الإفصاح عن الخدمات الاستشارية المقدمة من مراقبي الحسابات لعملاء المراجعة دراسة تطبيقية في البيئة المصرية"، (مجلة الدراسات التجارية المعاصرة؛ م. 4، ع. 5، ص 398-442).
- 2) القرار رقم (110)، "نظام الإفصاح والشفافية للجهات الخاضعة لإشراف ورقابة هيئة الأوراق والأسواق المالية"، الصادر عن هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية في تاريخ 2019/4/1.
- 3) المرسوم التشريعي رقم (29)، "قانون الشركات السوري"، عام (2011).

ب) المراجع الأجنبية: References

1. Abu Bakar, N. B., and Ahmad, M., (2009). "Auditor independence: Malaysian accountant's perception", (**International Journal of Business and Management**; Vol. 4, Issue. 12, PP. 129–141).
2. Averhals, Liesbeth, Caneghem, Tom Van and Willekens, Marleen, (2020), "Mandatory audit fee disclosure and price competition in the private client segment of the Belgian audit

- market”, (**Journal of International Accounting, Auditing and Taxation**; Vol. 40, PP. 1-21).
3. Carvalho, André Ricardo Marques, (2021), “Key audit matters’ disclosure impact on investors’ reactions, audit quality and audit fees – Evidence from Europe”, **Unpublished Master thesis in Accounting**, Department of Accounting, ISCTE-IUL Business School.
 4. Chen, Chieh-Shuo, (2016), “The effect of mandatory disclosure requirements and disclosure types of auditor fees on earnings management: Evidence from Taiwan”, (**Asia Pacific Management Review**; Vol. 21, Issue. 4, PP. 181-195).
 5. De. Angelo, Linda Elizabeth, (1981), “Auditor Independence, ‘Low Balling’, and Disclosure Regulation“, (**Journal of Accounting and Economics**; Vol. 3, PP. 113-127).
 6. Dickins, Denise, and Higgs, Julia, (2005), “Interpretation and Use of Auditor Fee Disclosures”, (**Financial Analysts Journal**; Vol. 61, Issue. 3, PP. 96-102).
 7. Eduardo, Marcelo, and Zhang, Tao, (2003), “The Impact Of Non-Audit Fees Disclosures On Company Value Following The Enron Collapse”, (**Journal of Business & Economics Research (JBER)**, Vol. 1, Issue. 6, PP. 83-94).
 8. Francis, Jere R., and Ke, Bin, (2006), “Disclosure of Fees Paid to Auditors and the Market Valuation of Earnings Surprises”, (**Review of Accounting Studies**; Vol. 11, Issue. 4, PP. :495-523).
 9. Francis, Jere R., and Wang, Dechun, (2005), “Impact of the SEC’s Public Fee Disclosure Requirement on Subsequent Period Fees and Implications for Market Efficiency”, (**Auditing: A Journal of Practice & Theory**; Vol. 24, Supplement, PP. 145-160).
 10. Hai Ha, Phan Thi, Huy, Nguyen Quang, and Thoa, Hoang Thi Kim, (2019), “The Factors Affecting the level of Information Disclosure on Financial Statements in the Industrial Enterprises Listed on Ho Chi Minh Stock Exchange”, (**Journal of Economics and Public Finance**; Vol. 5, No. 1, PP. 93-104).
 11. Iyer, Govind S., Iyer, Venkataraman M., and Mishra, Birendra K., (2003), “The Impact of non-audit service Fee Disclosure

- Requirements on Audit Fee and non-audit service Fee in the United Kingdom: an Empirical Analysis”, (**Advances in Accounting**; Vol. 20, PP. 127–140).
12. Khoo, Teng Aun, and Hwang, Soo Chiat, (2010), “Audit Fees: To Disclose or Not to Disclose?”, (**The Business Time**; June 29, PP. 1-4).
13. Lai, Kam-Wah, (2009), “Audit Opinion and Disclosure of Audit Fees”, (**Journal of Accounting, Auditing & Finance**; Vol. 24, Issue. 1, PP. 91-14).
14. Mayhew, B.W., (2005), “Discussion of impact of the SEC's public fee disclosure requirement on subsequent period fees and implications for market efficiency”, (**Auditing: A Journal of Practice & Theory**; Vol. 24, PP. 161–169).
15. Schmidt, Jaime J., (2012), “Perceived Auditor Independence and Audit Litigation: The Role of Non audit Services Fees”, (**The Accounting Review**; Vol. 87, Issue. 3, PP. 1033-1065).
16. Su, Xijia and Wu, Xi, (2017), “Public Disclosure of Audit Fees and Bargaining Power between the Client and Auditor: Evidence from China”, (**The International Journal of Accounting**; Vol. 52, Issue. 1, PP. 64-76).
17. Verrecchia, Robert. E., (2001), “Essays on disclosure”, (**Journal of Accounting and Economics**; Vol. 32, PP. 97–180).

العوامل المؤثرة في الإفصاح عن أتعاب التدقيق
(دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية)
